قطعة من شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل

تأليف

عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ

المتوفى بعد سنة (٧٠٤هـ)

دراسة وتحقيق

دكتور/ طلال بن خلف بن محفوظ الحساني

أستاذ اللغة والنحو المساعد - قسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق- جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية

ملخص اللغة العربية:

يعنى هذا البحث بتحقيق جزء من كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصّل لمصنّفه: عفيفِ الدّين ربيع بن محمد الكوفي (ت بعد ٧٠٤هـ)، والذي يعد إكمالاً للأطروحة العلميَة التي تقدّم بها الباحث: إبراهيم علي ركّة-رحمه الله-بعد تحقيقه القسم الأول منه؛ لنيل درجة (الدكتوراه) من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٤٠٣-١٩٨٣م.

كما يعنى بدراسة الكتاب ومؤلِّفه. وقد جاءت دراسة المؤلِّف مشتملة على: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته، ومكانته العلمية، ووفاته، وأهم أثاره ومصنفاته.فيما اكتفى الباحث في دراسته للكتاب ببيان موضوعه وقيمته ومصادره، ودراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العربية،وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف، ووصف النسخة الخطية، ثم تحقيق الجزء المخصص وتذييل البحث بثبت المصادر والمراجع.

ملخص اللغة الإنجليزية:

This research is concerned with the investigation of a part of the book "explaining the verses of Sibawayh" and the detailed by its author: Afif al-Din Rabi’ bin Muhammad al-Kufi (d. after ٧٠٤ AH), which is considered a continuation of the scientific thesis presented by the researcher: Ibrahim Ali Rakkah - may God have mercy on him - after investigating the first part of it; To obtain a (PhD) degree from the Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University in ١٤٠٣–١٩٨٣ AD.

It also studies the book and its author. The author’s study included: his name, lineage, nickname, surname, birth and upbringing, his scientific status, his death, and his most important works. While the researcher suffices himself in his study of the book with a statement of its subject, value and sources, and a brief study of some linguistic phenomena that appeared in the investigated part, and linked them to the dialects of Arab tribes, documenting the book’s authorship and describing the written copy, then investigating the assigned part and appending the research with the index of sources.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

يدور هذا البحث:(شرحَ أبيات سيبويهِ والمفصل) لمصنّفه: عفيفِ الدّين ربيع بن محمد الكوفي (ت بعد ٧٠٤هـ)، حول شرح شواهد أصلين من أصول علمي النحو والصرف هما الكتاب لسيبويه والمفصل للزمخشري، ولما لهما من أهمية كبرى عند العلماء فقد تعاورتهما الشروح بين مطول ومختصر، فتارة يتناولون المتن بالشرح والتفصيل والتعليق، وتارة يتناولون شواهد الكتابين فيقومون بشرحها وبيان ما فيها من مسائل لغوية وأوجه إعرابية.

وكان ممن اعتنى بهذا الشأن عفيف الدين الكوفي في هذا الكتاب الذي يقوم الباحث بتحقيق جزء منه ؛ إذ جمع فيه مؤلفه بين شواهد سيبويه والمفصل،وهو ما لم يجده الباحث – فيما وقف عليه – عند غيره، ولعل المؤلف جمع بين شواهد الكتابين في مؤلَّف واحد ؛ لما وجده من تأثر الزمخشري في مفصله بمنهج سيبويه في كتابه وما جاء فيه من تقسيمات وتفريعات وأبواب وطريقته في الشواهد والاستشهاد بها.

ويعد هذا الكتاب الأثر الوحيد المتبقي للعالم اللغوي عفيف الدين الكوفيّ،الذي يُمكننا أن نقف من خلاله على آرائه ومذهبه. وهو شامل للشواهد النحوية الواردة في كتابيْ سيبويه والمفصّل. غزير المادة بما تضمّنه من آراء نحوية ومسائل لغوية وأدبية وتاريخ ونكت ونوادر وأخبار يعزّ نظيرها فيما سواه. كما أنه حفظ نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، ونصوصًا ساقطة من كتب موجودة، حتى خرج موسوعة علمية تنبئ عن عقلية فذة وحافظة قوية.

ومما يزيد من أهميته أنّه يصور مرحلة مهمة للفترة الزمنية التي عاش فيها المؤلف، وهي فترة تنوّعت فيها الثقافات، وامتزجت فيها الحضارات، إلا أنه لم يلق عناية من المتخصصين طوال هذه السنوات، فظل حبيس الأرفف ردحًا من الزمن حتّى وُفِّقتُ لتحقيق هذا الجزء منه.

وهذا العمل يعد إسهاما في مسيرة إكمال البحث الذي تقدم به الدكتور: إبراهيم بن علي إبراهيم ركّة–رحمه الله– لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، حتى يستوي على سوقه.حيث حقق منه: (القسم الأول فقط)، ومنذ ذلك الحين ظلّت هذه البقية من المخطوط حبيسة في مثواها: (٣٦) عامًا، لم تمتدّ إليها يدٌ، ولم يطّلع عليها باحث، حتى ظُنّتْ أنها مفقودة؛ فيسّر الله تعالى الحصول على

قسم منه، تبلغ عدد أوراقه (١١)إحدى عشرة في كل لوحة منه صفحتان، تبدأ من (٢٥٩أ)، حتى (٢٦٩أ)، فعقدتُ العزم مستعينا بالله ؛ لتحقيق هذا الجزء ونشره.

وقد دفعني للعمل على هذا الكتاب عدد من الأسباب منها غزارة مادته العلمية، وجمعه لشواهد مصنَّفين –شهد العلم أجمع بعلو كعبيهما –ثم هو أول كتاب – فيما وقفت عليه – يجمع بين أبيات سيبويه والمفصل، وهذا ما جعله يحتوي على عدد كبير من الشواهد الشعرية والأمثال العربية والقصص والأخبار، ثم هو كذلك يصور مرحلة مهمة من مراحل الدرس النحوي للعصر الذي عاش فيه المصنف، ومدى تأثّره بالثقافة اللغوية والمعرفية السائدة آنذاك.

ونظرًا لتقديم الدكتور: إبراهيم ركّة–رحمه الله– دراسة ضافية عن المصنف وكتابه في أطروحته العلمية، فقد رأى الباحث أنّ هذا القسم لا يحتاج إلى دراسة موسّعة، بل يكتفى فيه بتقديم لمحة موجزة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث –مع ما سبق–لم يُغفل النصوص التي اكتنفته، ولا الآراء التي واجهته، ولا التراجم التي مرت به دون أن يعلق عليها، أو ينبه إليها.

وقد جاء هذا العمل في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، واشتملت على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للمؤلف، وتشمل: اسمه، ولقبه، وكنيته. مولده ونشأته.

حياته العلمية وثقافته.وفاته. مؤلفاته.

المبحث الثاني: كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصل موضوعه وقيمته، ومصادره.

المبحث الثالث: يتحدث عن دراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العربية.

والقسم الثاني: النّص المحقّق، ويبدأ من اللوحة (٢٥٩/ أ) إلى اللوحة (٢٦٩/أ).

صدّره الباحث بتوثيق المخطوط ونسبته إلى مؤلفه، ووصف النسخة، ومنهج تحقيق النص. ثم ذيّله بثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في هذا البحث.

وختاما أسأل الله الإخلاص في العمل، فإن أحسنت فتلك بغيتي، وإن قصرت دون الغاية فشفيعي أنني لم آل إلى الأحسن جهدا. والله من وراء القصد، هو حسبي ونعم الوكيل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والثناء وعظيم العرفان للصديق الوفي المفضال ورفيق الدرب سعادة الدكتور: أحمد بن عتيق بن راضي المعبّدي الحربي الذي أمدّني بهذا المخطوط؛ لتحقيقه ونشره، فجزاه الله خير الجزاء وأعظمه، ورفع درجته في الدارين.

والحمد لله أولا وآخرا.

منهج الباحث في التحقيق:

١- نسخ المخطوط حسب القواعد الإملائية الحديثة، مع مقابلة المنسوخ بأصله المنسوخ منه.

٢- التقيد بإخراج النص كما أراده مصنفه، وتوثيقه من مصادره الأصيلة ما أمكن.

٣- وضع خط مائل هكذا (/) للدلالة على بداية اللوحة مع الإشارة إلى رقم اللوحة.

٤- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٥- توثيق أقوال العرب وأمثالهم من الكتب المعتمدة.

٦- التعليق على المسائل عند الحاجة إلى ذلك، وتوثيق مسائل الحلاف من كتب الخلاف النحوي.

٧- شرح الكلمات الغريبة والتعريف بالمصطلحات العلمية

٨- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل وكل ما يحتاج إلى تعريف من مظانها الأصيلة.

٩- التعريف للأعلام غير المشهورين بإيجاز.

١٠- تخريج الشواهد المتنوعة من مظانها، مع عزو الأبيات إلى بحورها، ونسبة ما جاء غُفْلاً عن النسبة، إضافة إلى ذكر الخلاف في الشواهد إن وجد.

١١- ما جزمت بخطئه في المتن اجتهدت في تصويبه ووضعته بين معقوفين؛ دلالة على الزيادة أو السقط أو الخطأ وأشرت إلى ذلك في الهامش.

١٢- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

١٣- ضبط ما يحتاج إلى ضبط، مع مراعاة علامات الترقيم.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف:

- **اسمه ولقبه:**

ذكر معاصره ابن الفوطي[١] أن اسمه:" ربيع بن محمد بن أبي منصور الكوفي". وذكر حاجي خليفه في ترجمته بأن اسمه: " ربيع بن محمد بـــن أحمـــد الكـــوفي "[٢]. وترجم له السيوطي بقوله: "ربيع بن مُحَمَّد الْكُوفِي عفيف الدّين"[٣]. وجاء اســـمه فـــي طرّة المخطوط: محمد بن ربيع بن محمد بن منصور[٤].

- **كنيته ولقبه:**

يُكْنى: بـــ " أبي محمد "، ويلقب بـــ " عفيف الدين ".

- **مولده ونشأته:**

لم تذكر المصادر التي ترجمت للكوفي شيئًا يتعلق بمولده أو حياتـــه ونـــشأته، أو رحلاته، أو مشايخه، أو تلامذته، أو وفاته. وقد ذهب الدكتور: إبراهيم ركـــة –رحمـــه الله– إلى أنّ عفيف الدين كان مولده قبل سنة خمس وثلاثين وستمئة من الهجرة مـــستندًا على بعض القرائن التي كانت في عصره وأنّه نشأ ببغداد[٥].

- **تعليمه وثقافته:**

كان عفيف الدين فقيهًا حنفيًّا عالمًا بالأصول، وعلم الكلام واللغـــة، يـــدل علـــى غزارة علمه، وتنوّع ثقافته ما حشده من معارف وعلوم في كتابه: "شرح أبيات ســـيبويه والمفصل". تناولها الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– فـــي مقدمـــة تحقيقـــه للكتـــاب بالتفصيل والتحليل[٦] .

- **حياته العلمية:**

عُيِّن المصنِّف مدرّسًا للفقه الحنفي بمدرســـة العـــصمتيَة فـــور إنـــشائها ســـنة ٦٧١هـــ، وأُسند إليه –خلال قيامه بالتدريس بها–العمل في قضاء بغداد، وظلّ يمـــارس عمله في التدريس والقضاء إلى ما بعد سنة ٦٨٠هـــ،ثم نُقل إلى المدرســـة المغيثيّـــة،ثم أُخرج منها سنة ٦٨٨هـــ،ثم عزل من القضاء دون أن توافينا المصادر السبب[٧].

---

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤٣٩/١–٤٤٠.

(٢) كشف الظنون ١٤٦٢/٢.

(٣) المصدر نفسه:٤٥–٤٦، والأعلام ١٥/٣، ومعجم المؤلفين ١٥٢/٤.

(٤) ينظر: صورة اللوحة الأولى من المخطوط ص١١.

(٥) ينظر بغية الوعاة٥٦٦/١.

(٦) المصدر نفسه٦٢–٦٤.

(٧) ينظر مقدمة تحقيقه للقسم الأول من: (شرح أبيات سيبويه والمفصّل) ص:٤٣.

- **وفاته:**

اختلف في تاريخ وفاة عفيف الدين الكوفي، ولم يقف الباحث على نص صريح يحدد تاريخ وفاته. فقد ذكر الزركلي في كتابه الأعلام صرّح فيه أن وفاته كانت بعد سنة ٦٩٦ هـ[١]. وذكر حاجي خليفة[٢] أن وفاته كانت سنة ٦٨٢هـ، وردّ الدكتور: إبراهيم ركّة هذا الرأي، ونسبه للتسرع وعدم الدقة لأمرين:

الأول: أنّ المصنف ذكر بخط يده في خاتمة كتابه ما نصُّه: "وكان الفراغ من تأليفه يوم الأحد تاسع عشر محرم من سنة ست وتسعين وستمائة".[٣]

الثاني: أنّ معاصره ابن الفوطي – وهو الذي كان معتنيًا بأحداث بغداد ومن لقي من علمائها – لم يذكر وفاته ضمن وفيات العلماء الذين توفّوا قبل سنة ٧٠٤هـ، مع شدة حرصه على تدوين كل ما يتصل بالعلماء الذين التقى بهم، وقد ترجّح عند الدكتور: إبراهيم ركّة أنّ وفاة المؤلّف كانت بعد سنة ٧٠٤هـ، وهو ما ترجّح عند الباحث كذلك. والله تعالى أعلم.

- **مؤلفاته:**

ذكرت التراجم التي ترجمت لعفيف الدين الكوفي ثلاثة مؤلفات فقط، هي:

١- كتاب: شرح أبيات سيبويه والمفصل[٤]وهو الذي يقوم الباحث بتحقيق جزء منه.

٢- شرح مقصورة ابن دريد، ذكر ذلك السيوطي في بغيته. [٥]

٣- شرح مقصورة اليزيدي، وقد ذكر ذلك حاجي خليفة في كشفه. [٦]

ولم يصل إلينا من مؤلفاته الثلاثة سوى كتابه: "شرح أبيات سيبويه والمفصل" وصل كاملًا، والآخران مفقودان.وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– بصحة نسبة الكتاب إليه، بما يلي:

١–ذِكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحًا.

٢– ورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى.

---

(١) ينظر: الأعلام ١٥/٣.

(٢)كشف الظنون ١٤٦٢/٢.

(٣) ينظر: صورة اللوحة الأخيرة من المخطوط ص١٣.

(٤) ينظر: الأعلام ١٥/٣.

(٥) ينظر: بغية الوعاة ٥٦٦/١.

(٦) ينظر: كشف الظنون ١٤٦٢/٢.

وقد استوفى الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– الحديث حول الكتاب بما لا مزيد عليه ؛ ولذا فقد اكتفى بنبذة مختصرة حول هذا الكتاب يتناول فيها موضوعه وقيمته، ومصادره، ووصف المخطوط.. وبالله التوفيق.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصل):

- **موضوعه:**

حدّد المصنّف –رحمه الله– موضوع كتابه في صدر مقدمته للكتاب، فقال ما نصّه: "فإنّي ذاكر ما اشتمل عليه الكتابان: سيبويه والمفصل من الأبيات، وما فيها من المعاني، وقواعد التصريف والمباني، مستقصيًا كشف ما فيها من الإشكال، جامعًا بينها وبين ما فيها من الأشكال" [1].

- **قيمته العلمية:**

يُعدُّ هذا المصنَّف أولَ كتاب يجمع بين دفتيه شواهد سيبويه والمفصل معًا. كما يُعدّ مرجعًا موسوعيًا للشواهد النحوية، واللغوية، والأدبية، والتاريخية، والتراجم، ولغات القبائل، وأيام العرب، وسيرهم، وأخبارهم.

كما أنه نقل نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، أو نصوصًا ساقطة من كتب موجودة، أشير إليها في موضعها.

- **مصادره في كتابه:**

ظهر للباحث من خلال الجزء المحقق–وهو ما لم يقف عليه عند الدكتور: إبراهيم ركّة– أنّ المصنف–رحمه الله– اعتمد في مؤلفه هذا عددا من المصادر التي لم يشر إليها في غالب أمره، حيث اعتمد في معالجته شواهد كتاب سيبويه شرح ابن السيرافي واتخذه أصلاً يرجع إليه في كثير من المواضع، وقد أشرت إلى ذلك في موضعه. وهذا ما جعل الباحث يسد خلل السقط في المخطوط من خلاله لاحتذاء المصنف على منواله، وهو مع اعتماده على ابن السيرافي في شرح شواهد سيبويه إلا أنه كان كثيرًا ما يضيف إليه فوائت لم يذكرها ابن السيرافي من مسائل نحوية وأوجه إعرابية وذكر ما جاء من روايات متعددة ومختلفة للشواهد والتعقيب عليها وما إلى ذلك.

وأمّا في معالجته لشواهد المفصل، فقد اعتمد على عدد من المصادر، كان من أشهرها:

١– التخمير للخوارزمي.

---

(١) مقدمة التحقيق للدكتور إبراهيم ركة ص:٤٢.

٢- الإيضاح لابن الحاجب.

٣- شرح المفصّل لابن يعيش.

هذا بالإضافة إلى كتب اللغة المتعددة، والدواوين المتنوعة، وكتب الأمثال، والأدب، والسِّير، والتاريخ، وغيرها.

المبحث الثالث: دراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في هذا الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العربية:

عرض المصنف – رحمه الله – لبعض القضايا اللغوية في شرحه لأبيات سيبويه والمفصل ، وهدف الدراسة الوقوف على بعض هذه القضايا اللغوية التي تعرض لها المصنف، والدراسة تحاول أن تكشف عن صورة من صور أساليب الكلام عند العرب، وتظهر معالم الظواهر اللغوية،وهو شأن مثل هذه الدراسات التي تعطي خزينا وافرا للدراسات اللغوية الأخرى.

وقد استعمل العلماء مجموعة من المصطلحات للدلالة على المفردات اللغوية الخاصة بقبيلة معينة، وهي: (لغة) و (لهجة) و (لسان) و (لحن)، وأشهرها استعمالا هما: (اللغة) و (اللهجة)، ولذا سيقتصر الباحث على تعريف اللغة واللهجة بإيجاز.

اللغة، لغةً: هي (فُعْلة) من (لَغَوْت)،: تكلمت. وهي في الأصل: لُغْوَة، ووزنها بعد الإعلال والتعويض (فُعَة). وعرفها ابن جني بأنها: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".[١]

وقد تباينت تعريفات العلماء المحدثين للغة ولكنها تتفق على أن اللغة ذات طبيعة صوتية أولا، ووظيفة اجتماعية ثانيا، وأنها متنوعة بتنوع الأقوام والمجتمعات الإنسانية ثالثا. وهذه الركائز الثلاث المتفق عليها هي نفسها جوهر التعريف الذي قدمه ابن جني – رحمه الله –.

وأما اللهجة فتطلق في اللغة على عدة معانٍ: منها: طرف اللسانُ، وجرس الكلام. وقيل: اللهجة: اللسان. وَيُقَال فُلانٌ فَصيحُ اللَّهْجة واللَّهَجَة بفتح الهاء وسُكونها: وَهِي لُغَتُه الّتي جُبِلَ عَلَيْهَا واعتادَها ونَشأَ عليها ". [٢] وعرّفها الدكتور إبراهيم أنيس بقوله:"مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[٣]

---

(١) الخصائص ٨٧/١.

(٢) تاج العروس(لهج).

(٣) في اللهجات العربية ص١٦. .

أبرز القضايا التي حواها الجزء المحقق:

١-إبدال الياء ألفًا:

يعرض لألفاظ اللغة تغيرات في نطق بعض الأصوات، تسهم في حدوث الإبدال في العربية ومنها تجاور الأصوات الذي يؤدي إلى تغيّر في نطق بعضها.

وقد أدرك علماؤنا هذه الحقيقة وأشاروا إلى بعض مظاهر التغير الصوتي وإلى تأثير الأصوات بعضها في بعض. يقول سيبويه: " فأما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك في نحو: مصدر وأصدر والتصدير لأنهما صارتا في كلمة واحدة ". (١)

ويقول ابن جني: " وكلب تقلب السين مع القاف خاصة زاياً فيقولون في سقر: زقر ".(٢)

ونقل السيوطي أقوالا لعلماء العربية تشير إلى معرفتهم لأهمية التغيرات الصوتية في حدوث الإبدال(٣). ويضاف إلى ما سبق أن قبائل معينة كانت تميل إلى إيثار بعض الأصوات على بعض، وتخالف في مخارج الأصوات فتجهر المهموس وتهمس المجهور وتفخم أو ترقق.

وهنا ذكر المصنف من هذا الباب ما يقع في لغة طيئ من إبدالهم الياء ألفا في نحو:(بَقَى) من(بَقِي). وهذا الإبدال شائع في لسان الطائيين، وهو أكثر من أن يوصف بالقلة كما ذكر الأزهري. (٤)ومن دلائل شيوعها في اللسان الطائي ورودها في شعرهم. من ذلك قول حريث بن عتاب الطائي:

لقد آذنت أهل اليمامة طيئٌ بحربٍ كناصاة الحصان المشهر

وقول الآخر:

أيام أمّ الغمر لا تقلاها ولو تشاء قُبِّلت عيناها

وهو خلاف رأي ابن سيده (٥) الذي نفى أن يكون لهذه اللغة نظير إلا في حرفين هما: (بادية وباداة)، و(قارية وقاراة).

(١) الكتاب ٤٦٢/٢.
(٢) سر صناعة الإعراب ٢٠٨/١.
(٣) المزهر ٤٧٤/١.
(٤) تهذيب اللغة (قلى).
(٥) المحكم والمحيط الأعظم: (حرد)و(غني).

وقد جاءت هذه اللغة منسوبة لقبيلة طيئ، ونصّ العلماء على أن هذا الإبدال قياسٌ مطّرد في لغتهم يقع في كل فعل أو اسم آخره ياء مفتوحة فتحة بناء قبلها كسرة، فيبدلون ياءه ألفا ؛ للتخفيف.

قال ابن مالك:" اطّرد في لغة طيّئ: ما آخره ياء تلي كسرة من فعل واسم جعْلُ الكسرة فتحة والياء ألفا " [١]. وتظهر هذه اللغة عندهم في صورتين:

الصورة الأولى: ما كان على وزن فاعلة، نحو: جارية وناصية، يقولون فيها: جاراة و ناصاة.ومن كلامهم: أنا امرأة من الباداة، يريدون من البادية، فيبدلون الياء ألفا.قال الشاعر:

وما الدنيا بباقاةٍ لحيٍّ   وما حيٌّ على الدنيا بباقٍ

وذكر هذا ابن منظور ومثّل له بعدد من الأمثلة التي ورد فيها إبدال الياء ألفا ونسبه لطيئ. قال:"(والبانية) من القسي: التي لصق وترها بكبدها... وهو عيب، وهي (الباناة) طائية "[٢]

الصورة الثانية: تقع في الفعل الماضي، يقولون في (بقي) بقَى، وفي (فني) فنى، وفي (رضي) رُضا، وفي (زُهي) زُها. قال شاعرهم زيد الخيل:

أفي كلِّ عام مأتم تبعثونه   على مِحمَرٍ ثوّبتموه وما رُضا

وقال الرضي في شرح الشافية:".. وحكى أيضا غسا الليل – أي: أظلم – يغسى، وشجا يشجى، وعثا يعثى، وسلا يسلا، وقنط يقنط، ويجوز أن يكون غسا وشجا وعثا وسلا طائية ".[٣]

وقال الرعيني:" ويمكن أن يكون قلَى يقلَى بالفتح جاء على لغة طيئ الذين يقولون في مثل: بقِي يبقى: بقَى يبقى، وفي مثل: دُعي وبُني، قال الشاعر:

نستوقد النبل بالحضيض ونصـ   ـطاد نفوسًا بُنَتْ على الكرم

وهو قياس عندهم في كلِّ ياء مفتوحة فتحة بناء وقبلها كسرة، وصنعوا ذلك تخفيفا".[٤]

ومما عُدّ من الإبدال ما وقع في صيغة " فعلت " تشبيهًا لها بـ " افتعل "، حيث شبهوا تاء الفاعل بتاء الافتعال إذا وقع قلبها أحد حروفٍ أربعة، وهي الصاد والضاد

(١) شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٣٧.

(٢) اللسان (بني) و(نصو).

(٣) شرح شافية ابن الحاجب١٢٤/١.

(٤) اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر ٥٨١/١.ويمظر: الممتع٥٥٧/٢، والمساعد ١٦٩/٤، وتمهيد القواعد ٥١٥٤/١٠.

والطاء والظاء. ووجه الشبه بينهما أن التاء في " فعلت " لما اتصلت بما قبلها من الفعل ولم يمكن فصلها عن الفعل صارت ككلمة واحدة فأشبهت تاء الافتعال وأسكنت كما أسكنت التاء في افتعل.

قال ابن جني في هذا: " ووجه شبه تاء " فعلت "بتاء "افتعل " أنها ضمير الفاعل وضمير الفاعل، قد أجري في كثير من أحكامه من الفعل مجرى بعض أجزاء الكلمة من الكلمة، وذلك لشدة اتصال الفعل بالفاعل".[(١)]

وقال سيبويه: "وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد، والطاء والظاء، في فعلت، بهن في افتعل، لأنه يبنى الفعل على التاء، وبغير الفعل فتسكن اللام كما أسكن الفاء في افتعل، ولم تترك الفعل على حاله في الإظهار فضارعت عندهم افتعل، وذلك قولهم: فحصطّ برجلي، وحصطّ عنه وخبطّه، وحفطّه، يريدون: حصْت عنه، وخبطْته، وحفظْته. وسمعناهم ينشدون هذا البيت،

وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطَّ بنعمةٍ فحُقَّ لشأسٍ مِنْ نَداكَ ذَنوبُ "[(٢)]

قال الاعلم: " الشاهد فيه إبدال التاء من "خبطت" طاء لمجاورتها الطاء ومناسبتها في الجهر والاطباق، فأراد أن يكون العمل من وجه واحد، وأن يكون الحرفان في الطبع وجهارة الصوت كحرف واحد، وهذا البدل يطرد في تاء مفتعل إذا وقعت بعد الطاء، كقولك مطلب في مفتعل من الطلب، ولا يطرد في مثل خبطت، لان الفعل يكون لغير المخاطب والمتكلم، فلا تقع من التاء في آخره، فلم تلزمه لزوم التاء الطاء في مفتعل". [(٣)]

ومنهم من جعله لغةً، فقال: "خبطّ": بمعنى: "خَبَطْتَ" في لُغَة تَميم[(٤)]. وقال ابن جني فيه:" أراد: "خبطْتَ "، ولو قال: "خبطْتَ"، لكان أقيس اللغتين".[(٥)] قال سيبويه: "وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء، لان هذه التاء علامة الإضمار، وإنما تجئ لمعنى. وليست تلزم هذه التاء الفعل. ألا ترى أنك إذا أضمرت غائبا قلت فَعَلَ فلم تكن فيه تاء، وليست في الإظهار. فإنما تصرَّف فَعَلَ على هذه المعاني وليست تثبت على

---

(١) سر الصناعة ١/ ٢٢٠. وينظر: المنصف ٢/ ٤٧٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٥٥٦.

(٢) الكتاب ٤/ ٤٧١.

(٣) ينظر: النكت ٤٢٣/٣، وشرح الرضي على الشافية ٤/ ٤٩٥.

(٤) بحوث ودراسات في اللهجات العربية ١٤/٣٤.

(٥) سر صناعة الإعراب ١/ ٢١٩.

حالٍ واحد. وهي في افتعل لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنىً ثم تعود لآخر، ولكنه بناءٌ دخلته زيادةٌ لا تفارقه. وتاء الإضمار بمنزلة المنفصل".(١)

٢- حكم الواو والياء الواقعتين بعد ألف الجمع في مفاعل وفواعل:

عرض المؤلف لمسألة إعلال الواو والياء في مفاعل و فواعل إذا اكتُنِفت ألفهما بواوين أو ياءين أو ياء وواو. وفصّل العلماء فيها وجعلوها على ثلاثة أقسام:

الأول: ما اكتنف ألف جمعه واوان وكانت الثانية مجاورة للطرف، فإنهم يقلبون الواو الثانية همزة قولًا واحدًا، كما في: أوائل. قال ابن يعيش:" اعلم أنّ ألف الجمع في "مَفاعِلَ" وفواعل"، متى اكتنفتها واوان، كانت الثانية مُجاوِرةَ للطرف، ليس بينه وبين الطرف حاجر، فإنّهم يقلبون الواو الثانية همزة، نحو قولهم: "أوائلُ"، والأصل: "أواوِلُ"، لأنّ الواحد "أَوَّلُ" "أَفْعَلُ" ممّا فاؤه وعينُه واوٌ. وهم يكرهون اجتماعَ الواوين والألفُ من جنسهما، فشبّهوا اجتماعَهما هنا باجتماعهما في أوّل الكلمة، فكما يقلبون في "واصِلةٍ"، و"وَاصِلَ"، كذلك يقلبون ههنا، إلّا أنّ القلب ها هنا وقع ثابتًا لقربه من الطرف. وهم كثيرًا ما يُعطون الجارَ حكمَ مُجاوِره، فلذلك قدّروا الواو في "أَواوِلَ" طرفًا، إذ كانت مجاورةً للطرف، فهمزوها كما همزوا في "كِساءٍ"، و"رِداءٍ".(٢)

و بيّن العلماء أن الموجب للقلب هو الثقل ومجاورة الطرف، إذ لمّا وقع الألف بين حرفي العلة في منتهى الجموع وكان ما بعد الألف مجاورًا للطرف الذي هو محل التغيير قلبت همزة ليرتفع بعض الثقل.

وذكر العكبري وجها ثانيا للقلب وهو أن الواو والياء إذا وقعت طرفا أعلت، فكذلك إذا جاورته ؛ لأن الجار يُحكم عليه بحكم المجاور. (٣)

الثاني والثالث: إذا اكتنفها ياءان، نحو: خيائر، أو واو وياء، نحو: سيائق. فمنهم من يهمز كالخليل وسيبويه، ومنهم من لا يهمز إلا في الواوي كالأخفش ووافقه الزجاج، وردّ المبرد وبن جني وغيرهما مذهب الأخفش، وذكر المازني أن الهمز هو الوجه والقياس، ورواه عن الأصمعي. (٤)

---

(١) الكتاب ٤/ ٤٧٢. وينظر: شرح الرضي على الشافية ٤/ ٤٩٤، ٤٩٥.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٤/٤٦٨.

(٣) اللباب ٢/٤٠٥.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧١، والمقتضب ١/٢٦٠ – ٢٦٥، والأصول ٣/٣٦٩ – ٣٩٨، والمنصف ٢/٤٣-٥٠، والممتع ١/٣٣٧-٣٤١، والمساعد ٤/٩٤، وشرح الملوكي لابن يعيش ٤٨٦، وإيجاز التعريف ٧١، واللباب ٢/٤٠٤.

ومن همز حمل الاكتناف بالياءين والاكتناف بالياء والواو على الاكتناف بالواوين، كما أنهم لم يفرقوا بين الياء والواو في (كساء)و(قباء)حين قلبوهما همزة ؛ لكونهما متطرفتين بعد ألف زائدة فكذلك هنا. (١)

قال ابن يعيش:" وإن اكتنفها ياءان، أو ياءٌ وواوٌ، فالخليلُ وسيبويه (٢) يريان هَمْزَها، ويقلبان ذلك على الواوين لمشابَهة الواو والياء، والأصلُ الواوان. وأبو الحسن لا يرى الهمز إلّا في الواوين لثقلهما، ولا يهمز في الياءين، ولا مع الواو والياء. وقياسُ قوله أنّ اجتماع الياءين في أوّل الكلمة، أو الواوِ والياء، لا يُوجِب همزَ أحدهما، فاجتماعُ الياءين في قولهم: "يَيْن" اسمِ موضع، والياء والواو في قولهم: "يَوْمٌ"، فكما لا يهمز هناك، كذلك لا يهمز ههنا، واحتجّ بقول العرب في جمع "ضَيْوَنٍ" وهو ذَكَر السَّنانير: "ضَيَاوِنُ" من غير همز. والمذهب الأوّل لما ذكرناه من أنّ الهمز فيه بالحمل على "كِساء"، و"رِداءٍ" وشَبهِه به من جهة قُرْبه من الطرف ووقوعه بعد الألف الزائدة لا فَرْقَ بين الواو والياء، فكذلك ههنا وإن كان في الواو أظهرَ." (٣)

ثم نبه على ما جاء مخالفا لهذه القاعدة في عدم إعلاله مع توفر شروط الإعلال بأنه شاذ. ومثّل له بـ (ضاون) الذي جاء تصحيحها شذوذا كشذوذ تصحيح (القَوَد) مع اقتضاء العلة الموجبة للقلب إلا أنه لم يعلّ فحكم بشذوذه وعدم الاعتداد به. (٤)

قال ابن يعيش:" وأمّا "ضَيَاوِنُ" فشاذٌ كـ "القَوَد"، و"الحَوَكَة"، مع أنّه لمّا صحّ في الواحد، صحّ في الجمع. يقال: "ضَيَاوِنُ" كما قالوا: "ضَيوَنٌ"، والقياس: "ضَيَّنٌ"، وعكسُ ذلك قولهم: "دِيمَةٌ"، و"دِيَمٌ". أعلّوا الجمع لاعتلال الواحد، ولولا اعتلالُه في الواحد، لم يعتلّ في الجمع. قال أبو عثمان. سألتُ الأصمعي: كيف تكسّر العرب "عَيِّلًا"؟ فقال: يهمزون كما يهمزون في الواوين، وهذا نصُّ الخليل وسيبويه(٥).

فإذا انتفى شرط المجاورة وابتعد حرف العلة عن الطرف ولم يكن أحد حرفي العلة اللذين اكتنفا ألف جمع التكسير قبل الحرف الأخير انتفى الإعلال حينئذٍ وصحّ حرف العلة، كما في: (عواور) مخفف: عواوير ؛ لأنه جمع عُوّار، وقياس الجمع ثبوت الياء، كخفافيش. فالشرط منتفٍ لوجود الياء الساكنة تقديرا. وعكسه(عيائيل)، إذ

(١) ينظر: المنصف٢/٤٤، وشرح الشافية لليزدي ٢/٨٦١،٨٦٠.
(٢) الكتاب ٤/٣٦٩.
(٣) شرح المفصل لابن يعيش٥/٤٦٨.
(٤) شرح الشافية لليزدي ٢/ ٨٣٤، ٨٦٠.
(٥) الكتاب ٤/٣٦٩.

أصله: (عيائل) بهمزة مكسورة فنشأت الياء من إشباع كسرتها لضرورة الشعر كياء الصياريف، فلم يعتد بها فصارت الياء بعد الألف في الحكم مجاورة للطرف فهمزت لذلك.

قال ابن يعيش:"فإن بُعدت هذه الحروف عن الطرف بأن فصل بينها وبينه ياء أو غيرُه، لم تُهْمَز، نحوَ: "طاوُوسٍ"، و"طَواويسَ"، و"ناؤوس"، و"نَواويسَ"، لأنّ الموجب للقلب الثقلُ مع القرب من الطرف، فلمّا فُقد أحدُ وصفَيِ العلّة، وهو مجاورَةُ الطرف، لم يثبت الحكمُ. فأمّا قوله [من الرجز]:

وكحّل العينين بالعواوِر

فإنّ الواو لم تهمز، وإن جاورت الطرفَ في اللفظ، وذلك من قبل أنها في الحكم والتقدير متباعدة، لأنّ ثمّ ياءً مقدّرةً فاصلة بينها وبين الطرف، والتقديرُ: "عَواوير" كـ"طَواويس"؛ لأنّه جمعُ "عُوّارٍ". وحرفُ العلّة إذا وقع رابعًا في المفرد، لم يحذف في الجمع، بل يقلب ياءٌ إن كان غيرَها، نحو: "حمْلاقٍ" و"حَماليقَ"، و"جُرْمُوقٍ" و"جَراميقُ"، فإن كان ياءً، بقي على حاله كـ"قِنْديل" و"قَناديلَ". وإنّما حذف الشاعر للضرورة. وما حُذف للضرورة فهو كالمنطوق به في الحكم، فلذلك لم تهمز. وأمّا قول الآخر [من الرجز]:

فيها عيائيلُ أُسُود ونُمرُ

فهو عكسُ "عَواوِرَ"، لأنّ في "عواور" نقصَ حرف، وهو الياء، وهو مراد في الحكم، و"عيَائيلُ" فيه زيادةُ ياء وليس بمراد. وإنّما هو إشباعٌ حدث عن كسرة الهمزة، تَشبَّه بالياء في "الصَّياريف"، و"الدَّراهِيم" فلم يكن به اعتدادٌ، وصارت الياء في الحكم مجاورةً للطرف، فهُمزت لذلك ".[1]

ومما وقع فيه الإبدال لقربه من الطرف "صُيّم" و"قيّم" وهو نظيرُ الهمز في "أوائلَ" و"عَيائِلَ" في كون الإعلال فيهما للقرب من الطرف. فإذا تباعد حرف العلّة عن الطرف، لم يجز القلبُ، نحو: "صُوّامٍ". وربما قلبوا مع تباعُده من الطرف كما في " نُيّام". [2] وهو شاذّ من جهة القياس والاستعمال.

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٥/٤٦٨.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٥/٤٦٨.

٣-بقاء حرف العلة في المضارع المجزوم ضرورةً:

جاء إثبات حروف العلة في حالة الجزم في الشعر كثيرا، كما جاء – على قلة – في بعض القراءات القرآنية وهو خلاف الوجه الأعرف الذي يقضي بحذف حرف العلة مع الجازم. وقد تباينت آراء النحاة تجاه هذه المسألة. فمنهم من ذهب إلى أن الفعل المعتل تقدر فيه الحركات، كما تقدر في الاسم المعتل، على رأي سيبويه، ومنهم من حمل ذلك على الضرورة. ومن شواهد هذه المسألة قول الشاعر:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

والشاهد فيه: (لم ترى) حيث أبقى حرف العلة مع الجازم ضرورة. والقياس حذفها. وحمله أبو علي الفارسي على أحد وجهين، الأول: أنه على التخفيف الشائع إلا أنه أثبت الألف في موضع الجزم تشبيها بالياء في قول الآخر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

والثاني: أنه على مذهب التحقيق[1] وقول من قال " رَأَى يَرْأَى "، فيكون حقق الهمزة من " تريْ"، وحذف الألف المنقلبة من الياء التي هي لام الجزم، ثم خفف الهمزة بقلبها ألفا، على قياس ما حكاه سيبويه [2] في تخفيفهم " الكَمَاة" و"المَرَاة" في " المرْأَة " و" الكَمْأَة". [3]

وذكر أبو علي الفارسي في البيت رواية أخرى، وهي: كأن لم تري، بياء المخاطبة، فلا يكون في الفعل حرف علة وإنما هي ياء المخاطبة، وفي البيت التفات من الغيبة إلى الخطاب والفعل مجزوم بحذف النون. [4]

ووجه العكبري ما جاء من هذا القبيل بقوله:"ووجْهُ ذلك أنَّه أخرجَ الأفعالَ على الأصل وجعل الجزم في الحركات المستحقّة في الأصل وقال قوم لامات هذه الأفعال محذوفةٌ بالجزم والحروف الموجودة الآن فاشية عن إشباع الحركات ".[5]

ومثل هذا مما قدر فيه الجزم على حرف العلة ولم يحذف، قول الشاعر:

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

---

(١) نسب أبو علي هذا القول في المسائل العسكريات ص٥١، ٥٢ إلى بعض البغداديين.

(٢) الكتاب٣/ ٥٤٥، والتعليقة ٤/ ٤٤.

(٣) ينظر: المسائل الحلبيات ص٨٥ – ٨٧، سر صناعة الإعراب ١/ ٧٦ – ٧٨،

(٤) المسائل الحلبيات ص٨٥.

(٥) اللباب ٢/ ١٠٩، ١١٠.

وقول الآخر:

إذا العجـــوز غـــضبت فطلِّـــق   ولا ترضّـــــاها ولا تملـــــق

ومما جاء في الكلام من هذا الباب قوله تعالى: (لا تخف دركا ولا تخشى) على قراءة حمزة[(١)]، وقوله تعالى: (إنه من يتقي ويصبر) بإثبات الياء في رواية قنبل عــن ابن كثير. [(٢)]

وللنحاة في هذه الشواهد والآيات تأويلات تخرجها عن وجه الاستشهاد بها في هذا الباب. [(٣)]

---

(١) طه ٧٧. السبعة لابن مجاهد ٤٢١، والحجة للقراء السبعة ٥/ ٢٣٩.

(٢) يوسف ٩٠، رواية قنبل في السبعة لابن مجاهد ٣٥١.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٥/ ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، وتمهيد القواعد ١/ ٢٩٤ – ٢٩٦، والمقاصد الشافية ١/ ٢٣٧، ٢٣٨.

القسم الثاني:النّص المحقّق

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه. ووصف نسخة المخطوط وبيان منهج تحقيق النص.

المبحث الثاني: النصّ المحقّق.وفيه:

١-توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

ذكرت بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف أن هذا الكتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصل)، ضمن مؤلفات عفيف الدين الكوفي، وهو الوحيد الذي وصل إلينا من بينها كاملًا، وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة -رحمه الله- بصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، بما يلي:

ورود اسم الكتاب واسم مؤلفه صريحين على غلاف المخطوط. وكذلك فقد نصّ المؤلف على تأليفه لهذا الشرح في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى. [١]

وممن ذكر هذا الشرح ونسبه لعفيف الدين الكوفي الزركلي وبروكلمان في ترجمتهما له. [٢]

٢-وصف نسخة المخطوط:

النسخة التي اعتمد عليها الباحث في التحقيق هي نسخة وحيدة فريدة توجد في مكتبة يني جامع-تركيا، في ٨٥٩ من ١٠٤٦/٧٦١، ورقم المخطوط فيها: ١٠٦٤، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية ١/ ٣٨٤، برقم (٥٨) نحو.

وبطاقتها: اسم الكتاب: شرح أبيات كتاب سيبويه - اسم المؤلف: ربيع بن محمد بن منصور الكوفي.

تاريخ النسخ: ٦٩٦ بآخره خط المؤلف-وخطها: نسخ معتاد - عدد لوحاتها: ٢٨٢- القياس: كبير.

وهذه النسخة عدد لوحاتها:(٢٨٢) لوحة، أي تقع في:(٥٦٤) ورقة، في كل صفحة منها (٢١) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد في المتوسط ما بين (١٦-١٧) كلمة، وقد حقق منها الدكتور: إبراهيم ركّة مائة وثلاث وخمسين (١٥٣) لوحة؛ لنيل درجة الدكتوراه، وبقي منها: مائة وتسع

---

(١) ينظر: صورة الورقة الأولى والأخيرة من المخطوط ص ١١، ١٣.

(٢) ينظر: الأعلام ١٥/٣، وتاريخ الأدب العربي ١٣٧/٢.

وعشرون (١٢٩) لوحة، وُزّعت بين عددٍ من الباحثين، وكان نصيب الباحث منها في هذا البحث إحدى عشرة (١١)ورقة.

كما أنّ هذه النسخة على كمالها كثيرة التصحيف والتحريف بسبب آثار الأرضة والرطوبة التي أتت على بعض كلماتها، فجاءت عسيرة القراءة، إضافة إلى جهل كاتب النسخة بالنحو؛ وإلى تخلُّل كثير من الخرم والسقط الخفي بين أسطرها الذي لا يُتنبه له إلا بمشقة كبيرة، وقد أشار الباحث إلى ما وقف عليه من ذلك الخرم والسقط في حواشي هذا النص المحقق.

نماذج من المخطوط
النَّص المحقَّق
وهو إتمام لما وقف عنده المحقق الأوَّل

/[٢٥٩ / أ] قال سيبويه في باب الهمز[(١)]، قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِدَهْنَاوِيَّةٍ عَوْهَجٍ جَرَتْ ... لَنَا بَينَ أَعْلَى عُرْفَةٍ فالصَّرائم

فيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ ... وبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُ سَالم[(٢)]

" الصرائم"[(٣)]: جمع صريمة، عطفها على عُرْفة[(٤)] ؛ قطعةٌ من الرمل، كما في الصرَّيمة، و" جرت": عرضت لنا سانحة /[٢٥٩ / ب] أو بارحة، أو نحوه، والْوعسَاء[(٥)]: تأنيث أوعس، موضع مرتفع من الرمل. وجُلاَجِل [(٦)]: مكان بعينه. والنَّقَا[(٧)]: من الرمل يشبه الرَّابية.

والشاهد: الفصل بالألف كراهة إلتقاء الهمزتين[(٨)].

و"الدَّهناوية "[(٩)]: الظبية المنسوبة إلى الدَهناء، و"عوهج "[(١٠)]: طويلة العنق. أقول مناديًا لها قولًا حكايته: كيت و كيت.

قال سيبويه[(١١)] قال الفرزدق:

وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسٍ وَإِبْلِيسَ أَلْبَنَا ... لَهُمْ بِعَذَابِ النَّاسِ كُلَّ غُلاَمِ

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْمِهِمَا ... عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ[(١٢)]

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٤١ – ٥٥٩.

(٢) البيتان من الطويل، ينظر: الديوان ٢ / ٧٦٧، والكتاب ٣ / ٥٥١، والمقتضب ١ / ٣٠٠، والكامل ٢ / ٩٥٢، وقد أورده المؤلف هنا برواية الكتاب"فيا ظبية". ورواية الديوان:"أيا ظبية".

(٣) الصحاح: (ص ر م).

(٤) أي: عرفة قطعة مشرفة من الرمل، مثل: العُرْف، وكذلك: صريمة: قطعة من الرمل. ينظر: شرح أبيات سيبويه، ٢ / ١٧٨.

(٥) الصحاح: (و ع س).

(٦) اللسان (ج ل ل). ويروى: حُلاحل، بمهملتين. ينظر: أدب الكاتب ٢٢٤،وتاج العروس(جلل).

(٧) اللسان (نقا).

(٨) لثقل تحقيق الهمزتين يفصلون بينهما بالألف، وهذا عند أهل التحقيق، ينظر: الكتاب ٣ / ٥٥١، سر صناعة الأعراب ٢ / ٧٢٣.

(٩) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢ / ١٧٨، وشرح شافية ابن الحاجب ٤ / ٣٤٨.

(١٠) ينظر: المصادر السابقة.

(١١) في: هذا باب الإضافة إلى مافيه الزوائد من بنات الحرفين.ينظر: الكتاب ٣ / ٣٥٩.

(١٢) البيتان من الطويل.ينظر: الديوان٢ / ٥٤١،والكتاب٣ / ٣٦٥،وخزانة الأدب٤ / ٤٦٠، والحماسة البصرية ١ / ١١٩. ورد في الديوان « تفلا » مكان « نفثا ».

صرف ضرورة الشعر، ونصب(كلَّ) بـــ (أَلْبنا) [١] أي: سقيا كلَّ غـــلام مـــن الشعراء كلامًا ذا قبح وهجاءً ذا خبث.

والشاهد: رَدُّ الواو وجعلها موضع لام الفصل في التثنية، إذ الأصل: فَوْهٌ[٢]، فأبدل الواو ميمًا إلحاقًا بالمفردة، وهي بمنزلة العين من (دَم) ؛ إلَّا أنَّه من ترك (دمًا) فـــي الإضافة، التي هي النسب، على حاله ترك (فمًا) كذلك، ومـــن [ردَّ] [٣] إلـــى (دم) لام الفصل، نحو: (دمويّ) ردَّ الواو إلى (فم) فقال: فمويٌّ[٤].

والمعنى[٥]: أنَّهما ألقيا من فمويهما إلى فم الفرزدق على كل من هجاه مُرَاجمةً شـــديدة ومكافاة. والنابح[٦]: المتعرض لسبِّه. ويروى[٧]: أَشُدُّ لجامي، معناه: يهجوه بما لا يمكنه الجواب عنه، فهو بمنزلة اللجام في فم.

قال سيبويه[٨] قال الفرزدق يرثي عمر بن عبد الله بن معمر التيمي[٩] فـــي بـــاب مالا ينصرف:

كَمْ من جَبَـــانٍ إلـــى الهيْجـــا دنَـــوْت بــــه إلـــى القتـــال ولـــولا أنـــت مـــا صـــبرا[١٠]

حذف اللام من قوله:(ما صبرا)،وهو سائغ[١١].و(دنوت به) وقع صفة لـــ (جبان). ويجوز أن يكون خبرًا لـــ (كم)، أي: كثير من الجبناء دَنَوْا إلى الحرب، كونك أميرهم. ويجوز رفع الكل[١٢] ؛ على أن يكون (أيام فارس) عطف بيان ؛ كونها وصفت بـــ (قـــد بليت بها)، أو بدل، و(الأيام) عطف على ما قبلها. والنصب، كأنه قال: بليـــت بالوقـــائع في كذا وفي كذا. والمعنى: اختُبِر صبر وتدبيرك وشجاعتك.

---

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٧٩، وخزانة الأدب ٤ / ٤٦٤.

(٢) الكتاب ٣ / ٣٦٥، والمقتضب ٣ / ١٥٨.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) ينظر: سر صناعة الأعراب ١ / ٤١٧، ٤١٨.

(٥) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٧٩، وخزانة الأدب ٤/ ٤١٣.

(٦) ينظر: الديوان ٢ / ٥٤١، وخزانة الأدب ٤ / ٤٦٣.

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٧٩.

(٨) باب أسماء الأرضيين، من باب ما ينصرف ومالا ينصرف.الكتاب: ٣ / ٢٤٢، ٢٤٣.

(٩)أبو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي،ولد (٢٢هـــ) وتوفي (٨٢هـــ) سيد بني تميم فـــي عـــصره، ومـــن كبـــار القـــادة الـــشجعان الأجواد.ينظر: النجوم الزاهرة ١ / ١٦٢، والأعلام ٥ / ٥٤.

(١٠) ينظر: الديوان ٢٠٨، والحلل في شرح أبيات الجمل ٣٠٦، والأغاني ١٥ / ٣٧٩.

(١١) يجوزدخول اللام في جواب (لولا) لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها.

ينظر: ابن يعيش ٩ / ١٧، ورصف المباني ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦.

(١٢) في البيت الذي يليه وهو قوله:

مـــــنْهنَّ أيَّــــــامُ صــــــدقٍ قــــــد بليــــــت بهــــــا أيَّــــــامُ فــــــارس والأيــــــامُ مــــــن هجــــــرا

يومُ فارس: استشهد [فيه] [١] أبوه، وحَسُن فيه بلاء عمر وصبره. ويومُ هَجَر: يومُ[٢] أبي فُديك الخارجي[٣].

قال سيبويه[٤] قال العجَّاج:

وَجَدْتَنَا أعزَّ مَنْ تَنَفَّسَا

عند الحِفَاظِ حَسَبًا ومِقْيَسا

في حَسَبٍ بَخٍّ وَعِزٍّ أَقْعَسَا[٥]

/ [٢٦٠ / أ] مدح قومه بالمحافظة على الأسباب [التي] [٦] بها يظهر شرف الإنسان ورياسته وجميل ذكره. والأَقْعَس[٧]: المنيع الثابت. والبَخُّ[٨]: الذي يُتَعَجَّب من عظمه وشرفه. والمعنى[٩]: ما قايسنا مقايس ألا كنا أشرف منه.

و(حسبًا) انتصب تمييزًا. ولو صغّر (بَخّ) لقال: بُخَيْخ، كـ: رُبَيْب في: رُبَّ[١٠].

قال سيبويه[١١] قال النابغة الجعدي:

سَبَقْن شَمَاطِيطَ مِنْ غَارَةٍ لأَلْفٍ تَكَتَّبَ أو مِقْنَبِ

كأنَّ الغُبَارَ الَّذي غَادَرَتْ ضُحيًّا دواخُن مِن تَنْضُب[١٢]

"المقْنَب": ما بين الثلاثين إلى الأربعين، و"الشماطيط"[١٣]: الفِرَق إن أُغِرْنَ متفرقة. "لأَلْف تَكَتَّب": صار كتيبةً، أي: لألف فارس. والتَّنْضُب[١٤]: شجر له دخان كالغبار إذا أوقد. شبَّه الغبار الذي أثارته الخيل به.

---

(١) زيادة يستقيم بها المعنى. ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٠.

(٢) ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب ٢١ / ٩٢، ومجمع الأمثال ٣ / ٦٨٠، واللآلئ في شرح أمالي القالي ٢ / ٧٩٠.

(٣) هو: عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن ثعلب، آلت إليه إمرة الخوارج في مدة ابن الزبير. ينظر: الأعلام ٤ / ٧٦.

(٤) ينظر: الكتاب ٣ / ٤٥١، ٤٥٢. باب ما ذهبت لامه.

(٥) ينظر: ديوانه ١٦٣، ١٦٤، مع اختلاف في رواية الديوان، والعباب الزاخر (تعس).

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) تاج العروس (ق ف س).

(٨) القاموس المحيط (بخ).

(٩) شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٠.

(١٠) الكتاب: ٣ / ٤٥٢، والمقتضب ١ / ٣٦٨، ٣٦٩.

(١١) ينظر: الكتاب ٣ / ٤٨٥، باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام.

(١٢) ينظر: الديوان، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٠، المخصص ٤ / ٢٦٩.

(١٣) مقاييس اللغة، واللسان، وتاج العروس (ش م ط).

(١٤) قيل: سُمِّي بذلك لقلة مائه. ينظر: اللسان، وتاج العروس (ن ض ب).

والشاهد: تصغير (ضُحَى) [1]، ونحوه: سَحَر [2]، وكلاهما مذكران.

قال سيبويه[3] قالت بنت أبي الحصين بن مَذْحج:

إنَّا وبَاهِلَةَ بن يَعْصُرَ بيننا داءُ الضَّرَائِر بِغْضَةً وتقَافي

مَنْ نَثْقَفَنْ منهم فَلَيْس بآئبٍ أبدًا وقتلُ بني قُتَيْبة شافي[4]

الجملة من قوله: " بيننا داءُ الضَّرائر" موضعها رفعٌ خبر المبتدأ[5]، ويجوز فيها غير ذا[6]. و" بغضةً " نصبٌ على التميز[7]، ولا يمتنع فيه مفعول له، ومثله الحال. وتقافي: عطف عليها[8]. ويروى[9]: مَنْ يثقفوا منا، ولا شاهد فيه. وقوله: " فليس بآئب" موضعها الجزم[10].

وسبب الشعر حرب بينهم وبين باهلة. وداء الضرائر: الشَّحْنَاء. والتقافي: أن يقفو كل واحد صاحبه.

قال سيبويه[11] قال الأخزم بن قارب الطائي[12]، ويقال المُقْعَد بن عمرو[13]:

---

(١) تصغيره على (ضُحَى)وقياسه (ضُحيّة) بالهاء، فصغروها بدون هاء لئلا تلتبس بـ (ضحوة).

ينظر: الكتاب ٣ / ٤٨٥، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٠.

(٢) فيقال فيها: سُحَيْر. ينظر: المصادر السابقة.

(٣) في باب النون الثقيلة والخفيفة. الكتاب ٣ / ٥٠٨.

(٤) البيت من الكامل. وهو لبنت مرة بن عاهان الحارثي في خزانة الأدب ١١ / ٣٨٧، ٣٩٩.

ولبنت أبي الحصين – كما ذكر المؤلف – كذلك في شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨١، وفرحة الأدب ٣١/١. وبلا نسبة في: الكتاب ٣ / ٥١٦، وأوضح المسالك ٤ / ٩٩، والمقاصد النحوية ٤ / ١٨٠٦، وحاشية الصبان ٣ / ٣٣٩.

والشاهد فيه: تأكيد(يثقفن) بالنون الخفيفة مع كونه فعلا واقعا شرطًا بغير (إمَّا) وهو قليل.

(٥) ما أصله المبتدأ، وهو قوله: إنَّا وباهلة.

(٦) أي: يجوز في خبر: « إنَّا وباهلة » أن يكون محذوفًا يفسره المذكور، والتقدير: إن وباهلة مختلفان أو متباعدان. وتكون جملة: « بيننا داء الضراء » جملة مستأنفة.

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٢. وأعربها البغدادي بالرفع على البدلية من (داء) أو على أنها خبر لمبتدأ محذوف. ينظر: الخزانة ١١ / ٤٠٢.

(٨) فتكون منصوبة (تقافيًا) إلا أن ذكرها بهذه الصورة سيؤدي إلى وقوعها في (الإصراف) وهو أحد عيوب القافية. وسوَّغ لها أن المنصوب يعامل في الوقف معاملة المرفوع ضرورة لإقامة الوزن، كقولهم: " أعط القوس باريها". ينظر: ابن يعيش ١٠ / ٩٨ – ١٠٣.

(٩) وهي رواية أبي محمد العندجاني في فرحة الأديب ١ / ٣١.

(١٠) جواب الشرط. المقاصد النحوية ٤ / ١٨٠٦.

(١١) في باب ما ينصرف وما لا ينصرف ٣ / ١٩٣، ٢٧٣.

(١٢) هو الأخزم بن قارب السِّنْبسي الطائي بمعجمتين، والسنبسي بكسر السِّين والموحدة وسكون النون بينهما، نسبة إلى سبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ.

كذا قيّده البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢ / ٢٥٨، ٢٥٩، وانظر: عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ١ / ٧٦، واللباب في تهذيب الأنساب ٢ / ١٤٤.

ووقع (الأخرم) بخاء بعدها راء مهملة في الوحشيات ص ٤٠، وأصول فرحة الأديب ١٤٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٠٠.

(١٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٢، وفرحة الأديب ١ / ٣٢.

وَيقُولُ قَائِلُهم وَيَلْحَظُ خَلْفَه   يَا طُولَ ذَا يَوْمًا أَمَا يتصرَّم

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِمْ عَلَى أكْسَائِهِم   ضَرْبَ الرِّقابِ وَلاَ يُهِمُّ المَغْنَم[1]

انتصب (يومًا) على التمييز، والمعنى: يا طُولَ هذا المشار إليه من يومٍ. ونحوه: يا حُسْنَ ذا وجهًا، ونحوه:

لا يمنعُ النَّاس منِّي ما أَردتُ وما   أَعْطِيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا[2]

و" ضَرْبَ الرقابِ " من باب إقامة المصدر مقام الفعل.و(حَلاقِ) [3]: اسم للمنية صفة غالبة، كـ " جَدَاعِ " اسم للسنة المجدبة، عُدلت عن الجادعة.

وصف قومًا أدركهم الطلب من ورائهم مسرعين في الهرب. و(يَلْحَظ) [4]: يلتفت.و(أكساؤهم): مآخيرهم، جمع كَسْءٍ وبالضَّم[5].

والمعنى[6]: أن المنايا جاءتهم من /[٢٦٠ / ب] ورائهم، ولم ينشغل من لحقهم بالنَّهب بل بالقتل، كقول أبي تمام:

إنَّ الأُسَود أُسود الغاب همَّتُها   يَوم الكريهة في المسلوب لا السَّلَب[7]

جاز أن يكون (أسود الغاب) بدلًا، أو عطف بيان.

قال سيبويه[8] قال يزيد بن عَبْد المَدَان[9]:

---

(١) البيت من الكامل، واختلف في نسبته. فنسبه المؤلف للأخزم الطائي وللمقعد بن عمرو، موافقا ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٢، وابن منظور في اللسان (حلق).ونسبه الغندجاني إلى الأخرم الطائي في فرحة الأديب ١ / ٣٢.ورأى الصواب في إنشاده:"لحقت لَحاق بهم..".
والبيت بلا نسبة في: الكتاب ٣ / ٢٧٣، والكامل ٢ / ٥٨٩، وما ينصرف ٧٤، والحلل ٣٠٨. والشاهد فيه بناء (حلاق) على الكسر ؛ لأنها معدولة، كالعلة في (حذام) و(قطام).والبناء في المعدولة لغة أهل الحجاز،خلاف بني تميم إذ يعربونها إعراب مالا ينصرف إلا ما كان آخره (راء). ينظر: المفصل ١٥٢.

(٢) البيت من البسيط، من قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوي، شاعر مخضرم أدرك الإسلام.
ينظر: رسالة الغفران ٤٥٦، وسمط اللآلئ ١/ ٢١٤، شرح الرضي على الكافية ١١٣٢ .
والشاهد فيه(حُسْنَ) حيث جاء للمدح والتعجب، بعد أن نقل ضمة العين إلى الفاء ؛ إذ أصله (حَسُن) بفتح فضم، والذي جوّز النقل مجيئه للمدح أو الذم، وقد شبهوه في هذا بـ (نَعِم وبِئَس).

(٣) هذا أحد ضروب (فَعَالِ) أن تجيء صفة غالبة فتخرج مخرج الأعلام، وتحل محل الاسم. سُميت المنية (حلاقِ) معدولة عن (حالقه) ؛ لأنها تحلق كل حي. ينظر: ابن يعيش ٤ / ٤٩ – ٥٩.

(٤) لحظه ولحَظَ إليه، أي: نظر إليه بمؤخر عينه وهو أشد التفاتًا من الشزر. ينظر: الصحاح(لحظ).

(٥) يقال في واحده: « كَسْءٌ » و« كُسْءٌ ». ينظر: الصحاح واللسان (كسأ).

(٦) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٢، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٣٥٩.

(٧) البيت من البسيط. ينظر: الديوان ١ / ٢٢، وزهر الآداب وثمر الألباب ١ / ٥٦.
ورواية الديوان: (الغيل) مكان (الغاب).

(٨) في باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين ٣ / ٣٦١.

(٩) هو: يزيد بن عبد المدان عمرو بن الديان بن قطن بن زياد من بني الحارث بن كعب من مذحج، شاعر من أشراف اليمن.وله أخبار مع دريد بن الصمة، وقد ذكره صاحب الأغاني مع الأربعة الذين قتلوا يوم الكلاب الثاني في الجاهلية، واسم كل منهم يزيد. ينظر: الأعلام للزركلي ٨ / ١٨٤، وتراجم شعراء الموسوعة الشعرية ١ / ٢٣١٣.

ولَستُ بشَاوِيٍّ عَلَيْه دَمَامَةٌ إذَا مَا غَدَا يَغْدُو بقَوسٍ وأسهم

ولكنَّني أَغدو[1] عَلَيَّ مُفَاضَةٌ دلاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرادِ المنظَّمِ[2]

الشاهد [3]: [قوله (شاويٌّ) في النسب إلى (شاءٍ)] [4] قلب الهمزة واوًا.

والمعنى: لست شاويًّا[5] يرمي الذئاب في المرعى مع الغنم، بل لابسًا درعًا بَّراقة واسعة. أغدو في طلب الفرسان وملاقاة الأعداء. شبه رؤوس مسامير الدرع [بعيون] [6] الجراد. والمنظم[7]: التالي بعضه بعضًا.

[وَدَاعٍ دَعَا يَامَنْ يجيب إلى النَّدى فلم يَستَجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادْعُ أُخْرى وارْفَع الصَّوْت دَعْوةً لَعَلَّ أبا المِغْوارِ منك قريب

وَحدَّثتماني أنَّما الْموتْ بالقُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ وقليب] [8]

يروى: أبَا المغوار، وأبي المغوار. ولاشيء في الأول، نصب [أبا] [9]المغوار، وفي الثاني كذلك وإن جرَّه، فقد قيل: بـ (لعل) ؛ لأنَّها عنده حرف جرّ، وقيل: تقديره: لأبي، فأدغمْ وعلى هذا تقديره: أَمْره قريب منك، أو نحوه.

و(حدَّثتماني) من باب[10]:

.... فمن حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلاءُ[11]

---

(١) في الأصل (تغدو) والصواب ما أثبته.

(٢) البيتان من الطويل.

ينظر: الكتاب ٣ / ٣٦٧، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٣، وتوجيه اللمع ص ٥٤٤، والمقاصد الشافية ؛ شرح الكافية ٧ / ٥٦٩، واللسان (قرش) و(شوه) ورواية الكتاب (فلست) بالفاء.

والشاهد فيه (شاوي) نسبة إلى (الشاء) والوجه فيه(شائي) كما يقال:(كسائي) و(عطائي). إلا أنَّه رد الهمزة إلى أصلها وهو الواو، لأنهم يقولون (الشوي) في (الشاء)، فجرى على مذهب من يبدل الهمزة في (كساء) فيقول (كساوي). ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ورد كلامه على هذين البيتين عقب شرحه لأبيات كعب الغنوي،وهو سهو.

(٤) في الأصل (النسب شاويّ شاءٍ) وهوغيرمستقيم معنى وتركيبا.ينظر:شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٤

(٥) أي: صاحب شاءٍ يغدو معها إلى المرعى.ينظر: شرح أبيات سيبويه٢ / ١٨٤، واللسان (قرش).

(٦) في الأصل (برؤوس) وهو خطأ ظاهر،حيث شبه الدرع السابغة بعيون الجراد في الدقة وتقارب السرد.

(٧) ينظر: المصادر السابقة.

(٨) ما بين المعوفتين سقط من الأصل، وهي أبيات لـ: كعب الغنوي ذكرها سيبويه في باب تحقير الأسماء المبهمة، وابن السيرافي،وأثبت المؤلف شرحها.ينظر: الكتاب ٣/ ٤٨٧، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٤.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.ونصبه بـ (لعل).وجاءت هذه العبارة مضطربة في الأصل هكذا: "ولا شيء في الأول وفي الثاني نصب المغوار وكذلك" .

(١٠) (باب أعلم وأرى). وهي الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل.

ينظر: شرح ابن يعيش ٧ / ٦٦، وشرح التسهيل ٢ / ٩٩، ١٠٠، وعمدة الحافظ ٢٥٣.

(١١) قطعة من معلقة الحارث بن حلِّزة اليشكري. من الخفيف، وتكملة البيت: أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسأَلونَ.....

ينظر: شرح التسهيل٢ /١٠١،وعمدة الحافظ ٢٥٣، وتمهيد القواعد ٣ / ١٥٥٦.

والشاهد في إجراء (حدَّث)مجرى(أعلم)عندما تضمنت معناها فتصب بها ثلاثة مفاعيل.

و(أخرى) صفة المصدر [1].

وهذا شيء يقوله المتلهِّف على من فَقَدَه، والمعنى: إنَّ أخي مات في هذه البرية وقلتم بأنَّ الموت في القُرى، فكيف مات أخي في هذا الموضع. و(الهضبة) [2]: الجبل، و(قليب) [3]: بئر عظيمة.

قال سيبويه[4] قال عِمْران بن حِطَّان[5]:

فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهٌ ... وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَار
لَنَا إلَّا لَيَالِيَ بَاقِيَاتٍ ... وَبُلْغَتُنَا بَأَيَّامٍ قِصَارِ[6]

أشار بـ (تا) للمؤنث، والهاء[7] لام الفعل. وجعلها الأصمعي (تاء) في الوصل للتأنيث[8]. وهي:البِلَّوْرة، وقيل: الحُسْن والنضارة [9]. والمعنى: أنَّ العيش له ماء وصفاء وحسن كالبلورة. و(لنا) تتصل بما قبله، وتقديره: ليست دارنا بدارٍ لنا إلا مُدةً يسيرة، وبُلْغَتُنا إلى الوقت الذي هو أجلنا بأيام قصار، أي: نبلغه فيها.

قال سيبويه[10] قال القَتَّال الكلابي[11]:

أَمَّا الإِمَاءُ فَلا يَدْعُونني ولدًا ... إذا ترامى بنو الإمْوَان بالعَار[12]

---

(١) أي: دعوةً أخرى.

(٢) ينظر:الجيم(باب الهاء)١ /٢٥٣،والمحيط في اللغة(هضب)٣/ ٤٠٢،والمخصص(باب الطين)٣ /٥٠.

(٣) ينظر: الاشتقاق ١ / ٢٠٦، وشرح أدب الكاتب ١ / ١٢٨، واللسان (قلب).

(٤) باب تحقير الأسماء المبهمة. ينظر: الكتاب ٣ / ٤٨٧.

(٥) عمران بن حِطَّان السدوسي الشيباني الوائلي،من رجال العلم والحديث من أهل البصرة،روى عنه أصحاب الحديث وهو مفتي الخوارج وشاعرهُ من قعدة الصفرية ؛ ولما ضعف عن الحرب اقتصرعلى التحريض والدعوة بشعره وبيانه، كان شاعرًا مفلقًا .
ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ١ / ٢٩، والأنساب للسمعاني ١ / ١٢٣.

(٦) البيتان من الوافر.ينظر:الديوان ص١١٢،وقد ورد الأول منهما في الكتاب٣/ ٤٨٨،والكامل١٠٢٢، والمقتضب٢/ ٢٨٧. والشاهد قوله في البيت الأول: (هاتا) ومعناه (هذه) حيث أشار إلى المؤنث بـ (تا).والبيتان من قصيدة طويلة لعمران بن حطَّان كما ذكر المؤلف.
ينظر: النوادر ١٧٢، وخزانة ٥ / ٣٦١، وشرح أبيات المغني ٧ / ٣١٥.
وفي جميعها وردت برواية (وليس) بدل(فليس) إلا في اللسان(مهه)جاءت(فليس).
وكذا جاءت روايته في المصادر السابقة (هيّنات) بدل(باقيات).

(٧) في قوله(مهاه)،يعني أنها أصلية على وزن (فعال).ينظر:الكامل ٢ / ١٠٢٢،وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٥.

(٨) يجعل الهاء زائدة، ووزنها (فَعَلة)، بمنزلة: قطاة وحصاة. ينظر: المصدران السابقان.

(٩) ينظر: الكامل ٢ / ١٠٢٢، جمهرة الأمثال للعسكري ٢ / ١٣٩، والخزانة ٥ / ٣٦٢.

(١٠) باب نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فيهن عينات.ينظر: الكتاب ٣ / ٥٨٦ – ٦٠١.

(١١) هو: عبيد بن مجيب المضرحي، وقيل: عبد الله بن مجيب، من بني كلاب بن ربيعة. شاعر فتَّاك من الفرسان، يكنى أبا المسيّب. أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد الملك بن مروان، قيل: سمي القتال، لأنه قتل ابن عم له.
ينظر: المؤتلف والمختلف ١ / ٧٤، ٧٥، الأعلام للزركلي ٤ / ١٩٠، تراجم شعراء الموسوعة الشعرية ١ / ٧٧١ .

(١٢) البيت من البسيط.
ينظر: الديوان ص ٥٩، والكتاب ٣ / ٦٠١، وشرح القصائد السبع الطوال ٢٢٢، والحلل في شرح أبيات الجمل ٤٠٧.

وفي شعره:

أنا ابن أَسْمَـــاء أعمــامي لهــا وأبــي[1] .... البيــــــــــــت

ويروى[2]:/[٢٦١ / أ] **إذا تُحْدِّث عن نَقْضي وإمراري.**

الشاهد: جمعه (أمَة) على إموان، كأخٍ وإخوان.

وتقديره:مهما يكن من شيء فلا يدعونني وقت كذا. يُعرِّض بقوم من بنـــي عمـــه، ولدتهم مَسْبِيَّةٌ[3] من بعض الأحياء. و(النَّقض) [4]: نَقْضُه الأمور وحلُّها، ومعناه: أنَّه إذا فعل أمرًا أحكمه.

قال سيبويه[5] قال لقيط بن زُرَارة:

إنَّ الـــشِّواءَ والنَّـــشيلَ والرُّغُـــــفْ والْقَيْنَـــةَ الحَـــسْنَاءَ وَالْكَـــأسَ الأُنُـــــفْ

للـــــضَّاربينَ الْهَـــــامَ وَالْخَيْـــــلُ قُطُـــــفْ[6]

الشاهد فيه[7]: [جمعه] [8] رغيفًا على فُعُل، ونحوه: سُقُف، وأُسُد.

حرّض أصحابه عند هزيمتهم عنه يوم جبله[9] على القتال، و فيه قتل.

والنَّشيل[10]: ما طبخ من اللحم في القدر. والمعنى: أنه لا يُعْطَى فضلات الشَّراب، بل شرابٌ لم يَشْرب منه غيره. أو يُقَدَّم على من يشرب تعظيمًا له.

وقُطُفٌ: جمع قَطُوفٍ[11].

---

(١) وهي رواية الديوان ص ٥٩، كما ذكر المؤلف.

(٢) كذلك جاءت رواية الديوان ص٥٩، وجاءت في الأغاني:

أمَـــــا الأمـــــاء فمـــــا يـــــدعونني ولـــــدًا إذا تُحـــــــدَّث عـــــــن نقـــــــضي وإمـــــــراري

ينظر: الأغاني ٩٥٩٨.

(٣) امرأة سُبِيت من بعض الأحياء. شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٧.

(٤) الصحاح، والقاموس المحيط، والمحيط في اللغة ٥ / ٢٥١ (نقض).

(٥) باب تثنية الممدود، ينظر: الكتاب / ٤٠٣.

(٦) الأبيات من الرجز. ينظر: الديوان ص ٢٢٧، الشعر والشعراء ٢ / ٧٠٠، وعيون الأخبار ١ / ١٩٤، والتمثيـل والمحاضـرة ١ / ١٥. وروايـة الديوان (الطاعنين الخيل) بدل(الضاربين الهام).

(٧) ينظر: الكتاب ٣ / ٤٠٣، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٧، والعباب الزاخر (وقف).

(٨) في الأصل (تصغيره) والصواب ما أثبته. ينظر: المصادر السابقة.

(٩) هو: يوم شعب جبلة بنجد، وكان لعامر من قيس وحلفائهم من عبس على تميم وخلفائهم من ذبيان وأسد وغيرها. وهـو مـن أعظـم أيـام العـرب وأشدها، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، وقيل قبله بثلاثين عامًا. وجبلة: جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل إلا من قِبَله.

ينظر: نهاية الأرب ١ / ١٤٩، والمعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ١ / ٢٥٣.

(١٠) وقيل النشيل: لحم يطبخ بلا توابل ينشل من المرق. ينظر: العين (ش ل ن)،وجمهرة اللغة(شنل).

(١١) بفتح القاف. و(قُطُف): سيئة السَّير لبطئها. والقُطُف من الدواب المتقارب الخطو البطيء.

قال سيبويه[١] قال قيس بن رفاعة الواقفي[٢]:

إنْ تَرَيْنَا قُلَيِّلِينَ كما ذِيدَ عَنِ الْمُجْرِبين ذَوْدٌ صِحاحُ
فَلَقَدْ نَنْتَدِي وَيَجْلِسُ فِينَا مَجْلِسٌ كَالْقَنِيفِ فَعْمٌ رَدَاحُ[٣]

فعلوا في (قُلَيِّلين) كفعلهم في(أُعَيْمين) [٤] جمعوه على تصغير واحده[٥]، كما في (أُبَيْنين) [٦]، وهو الشاهد. و(ذِيد): نُحيِّ، كما في قوله:

فإنَّك عن هذا المعين مَذود[٧]

المُجرِب[٨]: مَنْ جَرِبتْ إبِلُه. والذود[٩]: القطعة من الإبل. وننتدي: نجلس في النادي، والقنيف[١٠]: الطَّيْلسَان، واسْتَقْنَف: استدار، والكاف هو المفعول الثاني.

والمعنى: إنْ تَرَيْنا قليلًا عددنا فالنَّاس لا يقربونا هيبة، كالصِّحاح لا تُتْرك تُقَرَّب إلى الجربى، فلنا مع ذا مجلس يجلس فيه أشراف قومنا، ولهم فيه الكثرة.

والفعم[١١]: الكثير، والرَّدَاحَ[١٢]: الضَّخم.

وقال سيبيويه[١٣] قال غيلان بن حُرَيْث[١٤]:

فَهْيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

---

(١) ينظر: الكتاب ٣ / ٤٨٩ – ٤٩٢. "باب تحقير ما كسِّر عليه الواحد للجمع".

(٢) هو: قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية. أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما، أدرك الإسلام، وقتل قبل أن يدخل فيه.

ينظر: طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨، الوافي بالوفيات ٧ / ٢٦٢، والأعلام للزركلي ٥ / ٢٠٥.

(٣) البيتان من الخفيف، والأول منهما في الديوان ص ٢٢٩، والكتاب ٣ / ٤٩٢.

والبيتان في: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٧، واللسان، وتاج العروس (قنف).

(٤) صغِّر (أعمى) على (أُعَيْمٍ) ثم جمع هذا المصغَّر على: أُعَيْمين.

ينظر: توضيح المقاصد ٣ / ١٢٢٤.

(٥) وهو وجه الشبه بين (قُلَيِّلين) و (أُعَيْمين)، في أن كليهما جمع على تصغير واحده.

(٦) جُمع على تصغير مفرده (أُبَيْن). ينظر: المصدر السابق.

(٧) عجز بيت من الطويل، لابن هانيء الأندلسي من قصيدته التي يمدح فيها الخليفة المعز. وصدره:

فيا أيُّها الشَّانيه خلفك صاديًا ....

ينظر: ديوان ابن هانئ ٩٧.

(٨) ينظر: الصحاح، والقاموس المحيط (جرب).

(٩) قيل هي ما بين الثلاث إلى العشر. ينظر: المصدران السابقان (ذود).

(١٠) وفيه عدة معاني أخر ذكرها أصحاب المعاجم.

ينظر: العباب الزاخر، اللسان، تاج العروس (قنف).

(١١) تهذيب اللغة (فعم).

(١٢) الصحاح، وتاج العروس (ردح) .

(١٣) في باب "هذا باب ما ذهبت لامه". ينظر: الكتاب ٣ /٤٥١، ٤٥٣.

(١٤) هو: غَيْلَان بن حُرَيْث الرَّبَعي. أحد الرجَّاز. ولم أقف على ترجمته فيما اطلعت عليه من مصادر.

تُنْحِي إلى الْجَدْوَلِ مِنْهَا جَدْوَلَا مَنْتَفَجَ السِّحرِ وَشِدْقًا أَهْدَلا[1]

الشاهد فيه: ردَّه لام (عَلُ) [2] وإن كانت[3] محذوفة في الاستعمال. وميزان التصغير يردُّ الشيء إلى أصله، ونحوه: (فم) [4] وما شابهه.

والمعنى: أَنَّ الإبل تتناول ماء الحوض من فوق ؛ لعلو أجسامها وطول أعناقها[5].

والجدول[6]: النهر الصغير، وتُنْحِي[7]: تَعْتَمد. والسَّحْرُ[8]: مُلْتَقَى طَرَف اللِّحْيَيْن عند الذِّقن. وانْتَفَج[9] /[٢٦١ / ب] عَظُم، بالجيم. والأَهْدَل[10]: الواسع الجِلْد.

وهو من علا يعلو[11].

و(نوشًا) الثاني: بدل من الأول أو تأكيد له. و(تَقْطَع) [يجوز] [12] أن يكون خبرًا ثانيًا[13]. ومثله (تُنْحي)، أو خبر مبتدأ محذوف وفيه بُعْد[14].

واستشهد سيبويه[15] على جواز جمع من يعقل قلةً مكسّرًا بقول زيد الخيل:

---

(١) الأبيات من مشطور الرجز. وردت منسوبه لغيلان بن حريث في: مجاز القرآن ٢ / ١٥٠، وإصلاح المنطق ٤٣٢، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٨، ١٨٩، والصحاح (نوش – علا)، والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح (نوش)٢/ ٣٢٧، ٣٢٨. وبلا نسبة في الكتاب: ٣ / ٤٥٣، والأصول في النحو٢/ ١٣٧،والاقتضاب ٢ / ٣٢٩،والخزانة ٩ / ٤٣٧. وروي في بعض المصادر السابقة (باتت) بدل (فهي) وفي بعضها الآخر (وهي).

(٢) أصلها: (عَلْوَ) و(عَلْوُ) و(عَلْوِ). ومعناها: من عالٍ، ومن مُعَالٍ، ومن علا. أي: أنها جاءت للماء من أعلاه ومن فوقه لما عافته، ولم تمعن في شربه.

ينظر: المنصف ٢ / ٤، والمفصل ١٥٧، والاقتضاب ٢/ ٣٢٩، واللسان (علا).

(٣) في الأصل (كان).

(٤) تصغيرها (فويّة) بيَّنَ أصلها وأظهره. الكتاب ٣ / ٤٥٣.

(٥) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٩، والخزانة ٩.

(٦) المصباح المنير (جدل).

(٧) التنحية في الأصل تحصيل الشيء في جانب،الفروق اللغوية١ / ٤٣.وينظر:تاج العروس(نحى).

(٨) الصحاح، والقاموس المحيط (سحر).

(٩) تاج العروس (نفج).

وفي هذا البيت يُشَبِّه أفواه الإبل وحلوقها بالجدول تستقبل به جدولًا إذا شربت.

شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٨٩.

(١٠) يقال: هَدِل المشفَر هَدَلًا استرخى فهو هادل.وأهدل: مُسْتَرْخٍ. ينظر: تاج العروس (هدل).

(١١) يشير إلى أصل (عَلُ).

(١٢) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

(١٣) لقوله (فهي) في أول البيت.

(١٤) وجه البعد فيه هو خلو جملة الخبر من الرابط ؛ مما يجعلها مستقلة عن الجملة الأولى.

ينظر: شرح ابن عقيل (باب المبتدأ).

(١٥) تحت باب: " هذا باب جمع أسماء الرجال والنساء"، الكتاب ٣ / ٣٩٥، ٣٩٦.

أَلَا أبَلِغ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بَنْ نْوفَلٍ وَقَيْسَ بن أُهْبَانٍ وَقَيْسَ بنَ جَابرِ[1]

فما بعد الجمع وقع تفسيرًا له وكلهم من بني أسد، وبعده:

فَرُدُّوا عَلَيْنَا مَا بَقَى من نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا واسْتَمتِعوا بِالأَبَاعِرِ[2]

(بَقَى) لغة في(بَقِي) لغة طيء[3]، والمعنى واضح.

قال سيبويه[4] قال جرير في باب التصغير:

قال العواذل ما لِسنِّك بعدما شَابَ المفارق واكتسبن قتيرا[5]

كَنَى عن الفرد بالجمع، وجعله في موضع الواحد[6] وهو الشاهد.

والقتير[7]: الشَّيب. وأراد بالجهل الصِّبا والغزل وطلب النِّساء.

والمعنى: قبَّحْنَ عليه طلب ذا في حاله ذا[8] ؛ لأن من ابيْضَّ شَعَرُه قَبُح صباه وغزله.

هَيْهَات مَا أَشْنَعَ هَاتَا زَلَّةً أَطَرَبا بَعْدَ الْمَشيبَ والنُّهى[9]

قال سيبويه[10] قال يزيد بن سنان بن أبي حارثة المريّ[11]:

فَلْم أَجْبُنْ ولم أنكُل ولكن يَمَمْتُ بها أَبَا صَخرِ بِنْ عَمْرِو[12]

---

(١) من الطويل. ينظر: الديوان ٦٤،٦٥،وشرح أبيات سيبويه٢/ ١٨٩،والخزانة ٥/ ٣٧٧. وبلا نسبة في الكتاب ٣ / ٣٦٩. وشاهده جمع (قيس) على (أقياس) جمع من يعقل جمع قلة.

(٢) روي صدره في الديوان: **بني أسد ردُّوا علينا نساءنا**.. ينظر: المصادر السابقة.

(٣) من لغة طيء أنَّهم يُبْدلون الياء ألفًا.ومن ذلك قولهم في (البانيه،البانَاة).وأشرت إلى ذلك بشيء من التفصيل في قسم الدراسة ينظر: مقاييس اللغة (بقي) ١ / ٢٧٦، واللسان وتاج العروس (خظا) .

(٤) باب ما يحقَّر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام. الكتاب ٣ / ٤٨٤.

(٥) البيت من البسيط، من قصيدة يهجو فيها الأخطل.

ينظر:الديوان١/ ٢٢٧،والكتاب٣/ ٤٨٤،وشرح أبيات سيبويه٢/١٩،وروي فيها " لجهلك" بدل "لِسنك ".

(٦) كَنَى ى عن مفرق رأسه بالمفارق. شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٠.

(٧) اللسان (قتر).

(٨) طلب النِّساء والغزل في حال ظهور الشيب فيه وكبر سنِّه.

شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٠.

(٩) البيت من الرجز، أورده المؤلف تأييدًا لمعنى البيت السابق.ولم أقف على قائله.

ينظر:أمالي المرزوقي١/ ٥٩،وذيل مرأة الزمان ٣ / ٢٨٢. وفيها (والجلا) بدل(والنُّهى).

(١٠) باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام، ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه.الكتاب ٣ / ٥٠٤، ٥٠٦.

(١١) هو: يزيد بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غبيط بن مرة بن عوف، أخو هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سلمى. فارس من السادات في الجاهلية، كان رئيس بني مرة بن عوف في حربهم مع بني تيم بن عبد مناة وحلفائهم من عدي وعكل. الأعلام للزركلي ٨ / ١٨٧.

(١٢) البيت من الوافر، ورد منسوبًا في شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٠. وبلا نسبة في الكتاب ٣ / ٥٠٦، وسر صناعة الإعراب ٢ / ٤٥٦، ٥٢٨. ونسبه صاحب المفضليات إلى رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان. المفضليات ص ٧١، وجاء البيت عنده برواية (**فلم أنكل ولم أجبن**).

أجرى الكنية مجرى الاسم في حذف التنوين منها[1]،وهو الشاهد. يريد ما جَبُنْتُ حين طَعَنْتُه ولا تَأَخَّرْت،بل قَصَدت بالطَّعنة أبا صخربن عمرو القينيّ،سيّد بني القَيْن.

(١) شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٠.

وبعده:

فَـــإنْ يَبْـــرأَ فَلَـــمْ أَنْفُـــثْ عَلَيْـــــه وَإنْ يَهْلِـــكْ فَـــذَلِك كَـــانَ قَـــدْرِي[1]

يريد: إنْ يَهْلك فذاك إِرَادَتي، وإنْ يَبْرأَ فلم يكن بعلاجي، وإلَّا فلم طعنته.

قال سيبويه[2] قال جرير في باب ما ينصرف ولا ينصرف:

لَقيـــتُم بـــالجَزِيرة خَيْـــلَ قَـــيْسٍ فَقُلْـــتُم مَـــارَ سَـــرْجَسَ لاَ قِتَـــالا[3]

حذف حرف النداء وأضاف،على مذهب من يقول: معد يكرب، غير أنّ " سَرْجس" لا ينصرف، وهو الشاهد[4]. و"قتالا" يجوز أن يكون من باب "لا رجل" أو من باب "إلا رجلًا" و" مَارَ سَرْجَس" لا ينصرف. / [٢٦٢ / أ] قُسٌّ كان لتغلب يحضر معهم في وقائع كانت بينهم وبين قيس عيلان، منها وقعة الجزيرة، أو بعضُ رؤساء النصارى في الحرب معهم.

قال سيبويه[5] قال نُصَيب[6] لا الأسود المرواني[7]:

فَقَـــالَ فَرِيـــقُ الْقَـــوْمِ لَمَّـــا نَـــشَدَتُّهم نَعَمْ، وَفَرِيقٌ لَـــا يْمُـــــنُ اللهِ مَـــا نَـــدْرِي[8]

زعم يونس أنَّ ألفها موصولة[9]. هكذا قاله سيبويه عنه.

---

(١) ينظر: المفضليات ص ٧١ ، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٠.

(٢) "باب الشيئين اللذين ضُمَّ أحدُهما إلى الآخر فجُعلا بمنزلة اسم واحد كعَيْضَمُوزٍ وعَنْتَرِيس".
الكتاب ٣ / ٢٩٦.

(٣) البيت من الوافر، من قصيدة قالها يهجو فيها الأخطل.
ينظر: الديوان ٢ / ٧٥٠، والكتاب ٣ / ٢٩٦، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٢.

(٤) وأصله: (يا مارَ سَرْجِسَ)، فحذف حرف النداء وأضاف "مار" إلى "سَرْجِسَ" وفتحه مع أنه مجرور لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتركيب المزجي. ينظر: الكتاب ٣/ ٢٩٦.

(٥) في (هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم).
الكتاب ٣ / ٥٠٢، ٥٠٣.

(٦) هو: أبو محجن، نُصَيْب بن رباح الأسود، مولى عبد العزيز بن مروان، شاعر فحل، مقدم في النسب والمدح،من شعراء بني أمية، كان عبدًا أسود لرجل من أهل وادي القرى، فكاتب على نفسه، ثم أتى عبد العزيز بن مروان مادحًا له، فوصله واشترى ولاءه.
ينظر: الشعر والشعراء ١ / ٣٩٨، ومعجم الأدباء ٢ / ٤٨٠، وسمط اللآلئ ١ / ٢٩١.

(٧) في الأصل (المرادي) وهو خطأ ظاهر وسهو.
ونصيب المرواني هو أحد ثلاثة، ذكره ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٣.
وذكر السيوطي أنّ (نُصَيب) ثلاثة: أحدهم نصيب الأسود المرواني، والثاني نُصَيْب الأبيض الهاشمي، والثالث نصيب بن الأسود. المزهر في علوم اللغة ٢ / ٤٥٧.

(٨) البيت من الطويل. ينظر: الديوان ص ٩٤، والحلل ص ١٠٠، وشرح مغني اللبيب للدماميني ص ٥٢٤. وبلا نسبة في الكتاب ٣ / ٥٠٣، والمنصف ١ / ٥٨.

(٩) فُتحت لدخولها على اسم لا يتمكن في الكلام، وإنما هو مخصوص بالقَسَم مضمّن معناه.
ينظر: المقتضب ٢ / ٨٨، وشرح اللمع ص ٥١٧.

قال[١]: " وكذا تفعل العرب". وفيها خلاف بين الفريقين[٢]، فالبصري يعتقد إفرادها وأَنَّ همزتها همزة وصل، والكوفي بخلافه.وإليه ذهب الأخفش،يعني قطع الهمزة، واعتل الكوفي بأن"أَفْعلًا" [٣] لا يَردُ مفردًا، ووصلت ؛ لكثرة الاستعمال.

وأجازه البصري بورود (آنُك) و(أَسْنُمة) [٤].

[فقال فريق القوم] [٥] وهو طائفة منهم [لمَّا] [٦] نشدتهم: سألتهم [عنها: نعم] [٧].

وقالت طائفة: لا ندري. ويروى[٨]:

فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ [لا] [٩]وفَرِيقُهم ... نَعَمْ، وَفَرِيقٌ قَالَ وَيْحَكَ لاَ نَدْرِي

ولا شاهد فيه، وقبله[١٠]:

ظَلِلْتُ بِذِي دَوْرانَ أَنْشُدُ بَكْرَتي ... وَمَالي عَلَيْها مِنْ قَلُوصٍ وَلاَ بَكْرِ

وَمَا أَنْشُدُ الرُّعْيَانَ إلَّا تَعِلَّةً ... بَواضِحةِ الأَنْيَابِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ

فَقَالَ لِي الرُّعْيَانُ لَمْ تَلْتَبِسْ بِنَا ... فَقُلْتُ بَلَى قَدْ كُنْتُ مِنْها عَلَى ذِكْرَ

وَقَدْ ذُكِرَتْ لِي بِالكَثِيبِ مُؤَالِفًا ... قِلَاصُ سُلَيْمٍ أَوْ قِلَاصُ بَنِي وَبْرِ

أَنْشُدُ[١١]: أطْلُب. ودَوْرَان: موضع[١٢]. والبكرة[١٣] في الإبل: كالفتاة في الناس.

والضمير في (عليها) للأرض، وأظهر [أنه أضاع له ناقةً] [١٤] وأنَّه يطوف على[الأحياء يلتمسها ويبحث عنها.وما أنشد الرعيان:ما أسال] [١٥] أحدهم [عن

---

(١) الكتاب ٣ / ٥٠٣، ونصه في الكتاب: " وكذلك تفعل بها العرب " ٣ / ٥٠٣.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أنَّ (أَيْمُن) جمع(يَمين)، وذهب البصريون إلى أنَّها مفرد مشتق من اليمن والبركة.
ينظر: الإنصاف (١ / ٤٠٤)، الأزهية ص ٢١، الإنصاف ١ / ٤٠٤، رصف المباني ص ١٢٩.

(٣) أي: أنَّ (أَفْعُل) وزن مختص به الجمع. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) الآنُك: الخالص. وأَسْنُمة: اسم موضع. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل،زيادة مستفادة من:شرح أبيات سيبويه ١٩٤/٢يقتضيها السياق.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل،زيادة مستفادة من شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٤.

(٧) سقط من الأصل، وهي زيادة يستقيم بها المعنى.

(٨) وهي رواية مشهورة لدى البلاغيين يستشهدون بها على التقسيم الجيد.
ينظر: الصناعتين ص ٣٤١، والعمدة ٢ / ٥٦٤، والبديع في نقد الشعر ١ / ٢١٢، والإيضاح في علوم البلاغة ١ / ٣٣٨.

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(١٠) وردت الأبيات على اختلاف في رواياتها وترتيب أبياتها تقديمًا وتأخيرًا ونقصًا وزيادة في: الديوان ٩٤، ٩٥، والأمالي لأبي على القالي ٢ / ٢٠٦، ٢٠٧، وفرحة الأديب ١ / ٣٣، والحلل ص ١٠٢ – ١٠٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢ / ٢٧١.

(١١) ينظر: المسائل الشيرازيات ١ / ٤٥، مسألة في (نشدت وأنشدت).

(١٢) وادٍ بين قديد والجحفة يفرغ فيه سيل شمنصير،على وزن (فَعْلان). ينظر: معجم ما استعجم ٢ / ٥٦١.

(١٣) وهي الفتية من النوق، والقلوص: الشَّابة منها. جمهرة اللغة (برك).

(١٤) سقط من الأصل،زيادة مستفادة من شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٤، يستقيم بها المعنى.

(١٥) سقط من الأصل، وهي زيادة مستفادة من شرح أبيات سيبويه ١٩٤/٢،يستقيم بها المعنى.

بكرتي][1] كناية عن النساء ؛ حذر أن ينكر عليه. ومعناه: أنه يتعلّل ؛ سأل الرعيان حتى يتمكَّن من النَّظر إلى المرأة التي هي قصده.

مؤالفًا: [أَلَفتْ] [2] أَنْ تكون مع قِلاَص سُلَيم أَوْ بِني وَبْرِ.

وفريق قال[ويحك ما ندري] [3].والجملة من القسم نصب بالقول على الحكاية.

قال سيبويه[4] قال جرير:

وريشي منكمُ وَهَوايَ مَعْكُم وَإِنْ كَانَتْ زِيَارتُكُم لِمَامَا[5]

الشاهد فيه[6]: أَنْ أَلْحَقَ (مع) بالظروف المبهمة، نحو: لَدُنْ.

والمعنى: أَنَا محب لكم ولمن أحبكم وإن كنت قليل الزيارة لكم. وريشه[7]: ما يتمكن به من التَّصرف كاللِّباس وغيره. ولَمًّ[8]: زارغبًّا.

وأعربت وإن كانت مبهمةً لإضافتها[9].وقطعها عن الإضافة كما في أَمام وقَدَّام، ومن بابها: (أيٌّ) حين /[٢٦٢ / ب] فارقت أخواتها (مَنْ) و(مَا) كما فارقت (مَعْ) أخواتها (مَنْ) و(مَا)، وإنْ كان قد أجراها مجرى (هَلْ) ضرورة.

قال سيبويه[10] قال رؤبة:

سَوَّى مَسَاحِيْهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ تَقْلِيلُ مَاقَارَعْنَ من سُمْرِ الطُرَقْ[11]

أسكن الياء وإن كان حقها التحريك،كما في (قالِيْ قلًا) و(مَعْدِيْ كَرِب)و(أَيَادِيْ سبا) في موضع النصب، نحو: احملوا، ورأيت.

---

(١) سقط من الأصل، زيادة يقضيها السياق.

(٢) زيادة توضح المعنى.

(٣) زيادة يقتضيها المعنى والسياق، وهي إجابة الفريق الثالث الذي أجاب بعدم علمه ومعرفته بما ذكره الشاعر.

(٤) (باب الظروف المبهمة غير المتمكنة). الكتاب ٣ / ٢٨٥ – ٢٨٧.

(٥) البيت من الوافر. من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك. وقيل: إنها آخر شعره.
ينظر:الديوان١ / ٢٢٥،وشرح أبيات سيبويه٢ /١٩٥،والتصريح٢/ ٤.ونُسِب للراعي في الكتاب٣/ ٢٨٧.
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١ / ٣٧٥، وشرح التسهيل ٢ / ٢٤١، وشرح الكافية الشافية ٢ / ٩٥١.

(٦) ذكر أبو حيان والمرادي:أن تسكين العين في"مَعْ"لغة لربيعة وغنم،لا ضرورة كما ذكره سيبويه.
ينظر: ارتشاف الضرب ٣ / ١٤٥٧، والجنى الداني ٣٠٥، ومغني اللبيب ١ / ٤٣٩.

(٧) اللسان (ريش).

(٨) يقال: فلان يزورنا لِمَامًّا ؛ أي في الأحايين. ويقال: غَبَّ الرجل إذا جاء زائرًا بعد أيام.
ينظر: الصحاح، والقاموس، وتاج العروس (لم، غبّ).

(٩) في قوله:(معكم). ينظر: الجنى الداني ٣٠٥، ومغني اللبيب ١ / ٤٣٩.

(١٠) في (باب الشَّيْئَين اللذين ضُمَّ أحدهما إلى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد كعَيْضموزٍ وعَنْتَرِيس).
الكتاب ٣ / ٢٩٦، ٣٠٦.

(١١) البيت من الرجز. ينظر: الديوان ص / ١٠٦، والكتاب ٣ / ٣٠٦، والتمام ص ٤٤٩، وسمط اللآلئ ١ / ٣٢٢، والمرتجل ص ٤٣. وشاهده: إسكان الياء في (مَسَاحيهن) وهو في موضع نصب مفعولا بـ: لـ (سَوَّى) ضرورة. وروايته في جميع المصادر السابقة (تفليل)بدل(تقليل).

قال: الخليل في جواب سيبويه شَبَّهوا هذه الياءات بألف مُثَنَّى، حيث عَروَّها من الرَّفع والجرِّ، لا جرم جعلوها مثلها في النصب ؛ إلحاقًا للفرد بالأعمِّ الأغلب. إلَّا أَنَّ إلحاق غيرها بها للضرورة، كـ: بيت رؤبة[1]. وارتفع (تَقْليلُ مَا قَارَعْنَ) بالفاعلية،وانتصب (تَقْطيطَ) مصدرًا،كأَنَّه قال: قَطَطْتها تَقْطِيطًا مثلَ تَقْطِيطَ [الحُقَقْ] [2]. والْحُقَقُ[3]: جمع حُقَّةٍ ؛ لاستدارته واستوائه[4].

والتقليل في الحِجارةٍ[5]: تكسيرها الحوافر من جوانبها، كأَنَّها سوَّتها. ويجوز انتصابه[6] كما في:" تَبسَّمت وميض البرق " [7].

والطَّرَق: ما يطارق من الحجارة بعضها على بعض. وقَطَّ[8]: قطع. والمساحي: جوافرها ؛ لإثارتها التَّراب جعل حوافرها بمنزلة المساحي، وأراد: سوَّى بمساحيهن حوافر حُمُر الوحش[9].

قال سيبويه[10] قالت الفارعة بنت معاوية بن قشير القشيرية[11]:

**سَتُسْأَلُ أَمُّ حَيْدَةَ إِذْ أَتَتْنَا	أَتُوفِي أَمْ مُعَلِّلَةٌ بِغُذْرِ**

**هِيَ ابْنَتُكُمْ وَأُخْتُكُم زعمتم	لِثَعْلَبَةَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ جَسْرِ[12]**

حذف مفعول (توفي)، والمعنى: أَتُوفي بَوَعْدها أَمْ تَذْكر ما يكون عذرًا في تَرْك الوفاء.

---

(١) ينظر: الكتاب ٣ / ٣٠٥، ٣٠٦.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. ونصبه على المصدرية هنا بفعل مضمر من لفظه ومعناه (قَطَّطَ).

(٣) ينظر: اللسان (حقق).

(٤) يريد أنّ كل حافر من حوافرها مستدير مستوٍ يشبه الحُقَّة.

(٥) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٦.

(٦) الوجه الثاني في انتصاب (تقطيط) بالفعل المذكور (سَوَّى).

(٧) ذكر السيرافي عن المازني قولين للنحويين في نصب (وميض): أحدهما: كقول سيبويه، أنهم يضمرون فعلًا، كأنهم قالوا: أومضت وميض البرق، والثاني: أنّ " تبسّم" ناب عن "أومض" فكأنه قال: تبسَّمْت تبسمًا مثل وميض البرق. شرح كتاب سيبويه ٢ / ٢٤٥.

وينظر: ارتشاف الضرب ٣ / ١٠٦٣، والمقاصد الشافية ٤ / ١٥٧.

(٨) الصحاح (قطط).

(٩) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٦.

(١٠) باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام، ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه. الكتاب ٣ / ٥٠٤، ٥٠٥.

(١١) الفارعة بنت معاوية بن قشير القشيرية، شاعرة جاهلية لها شعر تعيِّر به بني كلاب، وذلك عندما سُبِيَ لهم سَبْيٌ يوم النِّسَار. معجم الشعراء العرب ص ٧٦١.

(١٢) البيتان من الطويل. جاء الثاني منهما في الكتاب وتمهيد القواعد برواية:(نوفل)بدل(منقذ).

ينظر: الكتاب ٣ / ٥٠٥، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٧، وتمهيد القواعد ٧ / ٣٥٥١.

أثبت التنوين للضرورة، وهو الشاهد[1].

قال سيبويه[2] قال الفرزدق:

نزعَ ابنُ بشر وَابْنُ عَمْرو قَبْلَه وأَخُو هَرَاةَ لِمثْلِها يَتَوقعُ

سَارُت بمسلَمة البِغَالُ عَشِيَّةً فَارْعَي فَزَارَةُ لاَ هَنَاكِ المرْتَعُ[3]

كان عبد الملك بن بِشْر بن مروان على البصرة فَعُزِل عنها، وعن الكوفة سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي، وسار مسلمة من العراق إلى الشام، ووَلِي عُمَر بن هُبَيْرة الفزاريُّ. وأخو هَرَاة سعيد بن الحارث بن الحكم، أي: ونُزِع ابن عمرو قبل ابن بشر، وأخو هراة يتوقع مثل النزعة. وأبدل الهمزة ألفًا /[٢٦٣ / أ] وهو الشاهد[4].

قال سيبويه[5] قال معوّد الحكماء، وهو معاوية بن جعفر[6]:

رَأَيْتَ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وكَانُوا مِنَ الشَّنَآن قد صَارُوا كِعَابًا[7]

رَأَيْت: أصلحت. وشَنَأَه: أَبْغَضَه. وقوله: قد صاروا كعابا، أي: تَفَرَّقوا واختلفوا كَأَنَّهم لَيْسُوا بني أَبٍ واحد بعد أنْ كانوا قبل ذلك يدًا واحدة.

وسبب الشعر أن النُّعمان بن المنذر كان يبعث [كلَّ سنةٍ عيرًا عليها][8] طُرَفُ العراق والمسك وغيره تُسَمَّى لِطَيمة النَّعمان، وكان يُجيزُها سيِّدُ كلِّ موضع تَمُرُّ فيه فأجازها هُبَيْرة بن سلَمة القُشَيْري من قبائل بني كعب، فاجتمع عليها بنو

---

(١) وهو تنوين (منقذ). وتنوين العلم، المنعوت بـ (ابن) متصل مضاف إلى علم قد يثبتونه ضرورة. شرح الكافية الشافية ٣ / ١٣٠٢.

(٢) باب الهمز. الكتاب ٣ / ٥٤١، ٥٥٤.

(٣) البيتان من الكامل. من أبيات قالها حين عُزِل مسلمة بن عبد الملك عن العراق وولي عمر بن هبيرة الفزاري، فهجاهم ودعا عليهم. ينظر: الديوان ص ٥٠٨، والكتاب ٣ / ٥٥٤، والخصائص ٢ / ٣٧٥، والممتع ٤٠٥.

(٤) في قوله: (لا هَنَاك). وهو إبدال على غير القياس، وإنّما يحفظ حفظًا ولا يقاس عليه، وذلك في كل همزة مفتوحة مفتوح ما قبلها. ينظر: الكتاب ٣ / ٥٤١، والخصائص ٢ / ٣٧٢، والممتع ٤٠٤، والمقرب.

(٥) في (باب جمع أسماء الرجال والنساء).

(٦) هو أبو ربيعة: معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، من أشراف العرب في الجاهلية، أخو ملاعب الأسنة عامر بن مالك، وعم لبيد بن ربيعة الشاعر، لُقِّب بمعوِّد الحكماء لقوله:

أُعَوِّد مثلها الحكماء بعدي إذا ما الأمر في الحدثان نابا

ينظر: المؤتلف والمختلف ص ٢٤٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣١٠، والأعلام للزركلي ٧ / ٢٦٣.

(٧) البيت من الوافر. ورد في المفضليات نهبًا بين بيتين متتاليتين، وكذلك ورد في الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٨٣، وجاء في بعض المصادر برواية (رأيت)بدل(رأبت). ينظر: الكتاب ٣ / ٣٩٧، والمفضليات ص ٣٥٨، واللامع العزيزي ص ٨٥.

(٨) زيادة يستقيم بها المعنى.

عُقَيْـــل. وعُقَيل وقُشَيْر والحُـــرَيْش وجَعْـــدة وعبد الله وحبيب كلهـم مـن ولـد كعب.

واجتمع بَنُو عُقَيل ومن انْضَمَ إليها من قبائل العرب وأشرفوا على الحرب: فركب إليهم مُعَاوية بن مالك وهم متواقفون فسألهم الكَفَّ حتى يأتيهم. فقصد النُّعمـان فَحَمَلها [إليه] [١] مُضعَّفةً، ثم أَتَاهم فأخبرهم فانْصرفوا.

والشاهد فيه: جمعه فَعْلا على فِعَال في الجمع الكثيـر وأجـرى أَسْـماء الرجـال مُجْرى غيرها في التْكسير.

قال سيبويه[٢] قال ابن ميادة[٣]:

وكَـأَنَّ أَحْبُـلَ رَحْلِهَـا وَحِبَالَهـا ... عُلِّقْـنَ فَـوْق قُـوَيْرِحٍ شَـحَّاج

يَحْـدُوْ تَمَـانِيَ مُوْلَعًـا بِلقَاحِهَـا ... حَتَّـى هَمَمْـنَ بزَيْغَـةِ الإرْتَـاجِ[٤]

تصغير قَاْرِح:[قُوَيْرِح،وهوالذي] [٥] قَرَحَ عَـن قُـرْب، وشَـحَّج[٦]: صـوّت. ويحدو[٧]: يسوق، والمعنى:أَنَّ حمار الوحش يجمع أُتُنًا[٨] مُوْلَعًا يركبها حتـى تحمـل. ولَقَحت: حَمَلَت. وزَاغ: زال. وارْتَجَّ: اَغلَق. والمعنى: أنَّه كان يَلْزَمُها حتَّى تحمل فَيُغْلِق الرَّحِم على ماء الْفَحْـل. ويريد أَنَّها تَزِيغ إذا حَمَلَت، بخلاف الأنثى من آدم[٩].

شَبَّه ناقته في سُرْعَتها بحمارِ وَحْشٍ كَأَنَّما شُدَّ عليها [كما] [١٠] شُدَّ عليه.

وشاهده: أنَّه لم يصرف (ثماني) [١١]. (يحدو) من صفة الحمار.

---

(١) في الأصل (إليهم) وهو سهو.

(٢) في: باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل . الكتاب ٣ / ٢٢٧، ٢٣١.

(٣) هو:الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري من بني مرة، شاعر رقيق هجاء، من مخضرمي العصر الأموي والعباسي،ومن العلماء من يفضله على النابغة.الأعلام للزركلي ٣ / ٣١.

(٤) البيتان من الكامل. وهما في: ديوانه ٩١.

وبلا نسبة في: الكتاب ٣ / ٢٣١، والمقاصد النحوية ٤ / ١٨٢٨، والخزانة ١ / ١٥٧.

(٥) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٦) الصحاح (شحج).

(٧) اللسان (حدا).

(٨) في الأصل (أتانا) والسياق يأباه.

(٩) شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٩.

(١٠) زيادة يقتضيها المعنى.

(١١) تشبيها لها بما جُمع على مَفَاعل.

الكتاب ٣ / ٢٣١، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ١٩٩.

قال سيبويه – في باب ما ينصرف ولا ينصرف[1]. قال عَوْف بن عَطْية[2]:

هَلَّا كَـرَرْتَ عَلَـى ابْـنِ أُمِّـك مَعْبَـدٍ وَالْعَـامِرِيُّ يَقُودُهَـا بِـصِفَادِ
وَذَكَـرْتَ مِـنْ لَـبَنِ المَحلَّـقِ شُـرْبَةً وَالْخَيْـلُ تَعْـدُو بِالـصَّعِيدِ بَـرَادِ[3]

هلَّا كَرَرْتَ وذَكَرْتَ في كل واحد من الحالتين. وبرادِ: مبنية على الكسر من باب نَزَالِ. وموضعها نصب على الحال، يعني: متبددة، وهو الشاهد[4].

عَيَّر عوفٌ لقطيًا بفرارِه عن أَخِيه مَعْبَد بن زُرَارَة /[٢٦٣ / ب] حين أَسَرَتْه بنو عامر، والذي أَسَره العامريُّ.

والصِّفاد: ما شدَّه به. والمُحلَّق: نَعَمٌ سِمَتْه على هيئة الحَلَق. والصَّعيد: وجه الأرض[5].

وقيل: بَدادِ معرفة في موضع المصدر نحو البدَّة مؤنث، كما في: أرسلها العراك[6].

وذكر فيه قول بعض رُجَّاز بني بكر بن وائل حين جمعت لهم بنو تميم وكانت الكرَّة لبني بكر:

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا أَمَا تَرَى المَوْتَ عَلَى أَرْبَاعِهَا[7]

ويروى: لدى[8]. [والأرباع] [9] جمع: رُبَعٍ، وهو ولد الناقة[10]، يعني: أَنَّهم يَقْتَتِلون في آثار الإبل في الموضع الذي يَتْبعها فيه رِبَاعُها.

---

(١) الكتاب ٣ / ١٩٣، ٢٧٥.

(٢) عوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وديعة التيمي، من تيم الرَّباب، يلقَّب بالخَرِع، من مضر.
شاعر جاهلي أدرك الإسلام، له ديوان شعر صغير. الأعلام للزركلي ٥ / ٩٦.

(٣) البيتان من الكامل. واختلف في نسبتهما، فجاءت النسبة إلى الجعدي وإلى حسَّان وإلى عوف بن عطية كما ذكر المؤلف. وجاء صدر البيت الأول في بعض المصادر برواية:
هلَّا عطفت على أُخَيِّك معبدِ ....

ينظر: الكتاب ٣ / ٢٧٥، ومجالس ثعلب ٢ / ٤٥٩، والخزانة ٦ / ٣٦٥.

(٤) شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٠، وتمهيد القواعد ٨ / ٤٠٦٨.

(٥) ينظر: الخزانة ٦ / ٣٦٥ – ٣٦٧.

(٦) الكتاب ٣ / ٢٧٥.

(٧) البيت من مشطور الرجز. ينظر: الكتاب ٣ / ٢٧٠، والإنصاف ٢ / ٥٣٧.
والشاهد فيه: (مناعها) حيث استعمله اسم فعل أمر على وزن(فَعَالِ) مبني على الكسر بمعنى(امنع).

(٨) كذلك جاءت في الكتاب ٣ / ٢٧٠.

(٩) زيادة يستقيم بها السياق.

(١٠) هو ولد الناقة الذي تلده في الربيع.
ينظر: الخزانة ٥ / ١٦٢.

ثم قال[1]: وحَاميم إنْ جَعَلْتَه اسْمًا للسَّورة مضافًا إليه لا ينــصرف،كما إذا سَــمَّيْت امرأة باسم من أَسْماء السُّور،كـ:هود ويوسف،ونحوه.فالإضافة نحــو:هــود،أي: هــذه سورة هود. وقال[2] أيضًا: هو أعجمي معرفة، ولو سَمَّيت عربيًا مؤنَّثًا بهــذه العِــدَّة لا ينصرف، فالعجميُّ أَوْلَى، وأنشد قول الكميت[3].

**وَجَــدْنَا لَكُـــــمْ فِــي آل يَاسِــيْن آيَــةً		تَبَيَّنَهـــا منَّـــا فَـــصِيحٌ ومُعْـــــرِبُ**[4]

ويروى: حاميم، ويروى: تَقَيّ. يريد: وجدنا في حاميم في القرآن أَنَّه يوجب لكم[5] علينا المودة والحب، وهي قوله: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى**﴾ [6].

أَعْرَب: أَبَان. والمعنى: أَنَّ التقيّ والمتأول تأويلا صحيحًا يعلم ما أوجب الله لكــم من المودة. وقال رؤبة:

**كَمَــا رَأَيْــــتَ فِــي الْكِتَــابِ الجِيمَــا		والْقَــافَ تَتْلُــوا أَسْــــطُرًا وَالمِيمـــا**

**أوْ كُتُبًــا بُـــــيِّنَ مِــــنْ حَامِيمَــــا		بِحَيْــــثُ نَاصَـــى المِــدْفَعُ النَّظِيمـــا**[7]

وفي الكتاب بعد الأوَّل[8]:" **قد علمت أبناء إبْرَاهيما**" .

شَبَّه آثَار دِيَار قَوْمٍ قَدْ دَرَس أَكْثَرُها بحروف باقية في كتاب دارس.

ونَاصَى[9]: اتَّصل، والمِدْفَع: مدفع الماء، والنَّظيم: المتَّصل، والمدفع: مدفع السَّيل.

---

(١) القائل: سيبويه في "باب أسماء السور".
ينظر: الكتاب ٣ / ٢٥٧.

(٢) ينظر: المصدر السابق.

(٣) الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، أبو المستهل: شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، كان عالمًا أديبًا لغويًا ثقة في علمه، انحاز إلى بني هاشم وأكثر مــن مدحــه لهم، وشعره كثير،أشهره "الهاشميات" .
ينظر: معجم الشعراء ١ / ٧٥.

(٤) البيت من البسيط، ضمن قصيدة طويلة مطلعها:**طربت وما شوقًا إلى البيض أطرب**.
ينظر: الهاشميات ص ٥٥، والكتاب ٣ / ٢٥٧، والمقتضب ١ / ٣٧٣.
والروايات فيها جميعًا:(حاميم)بدل(يا سين)و(تأوّلها)بدل(تبيَّنها)،و(تقيٌّ)بدل(فصيح).
والشاهد فيه منع صرف (ياسين) و(حاميم).

(٥) أي: بني هاشم.

(٦) الشورى (٢٣).

(٧) البيتان من الرجز. ولم أعثر عليهما في ديوانه.
ينظر: الكتاب ٣ / ٢٥٧، والمقتضب ١ / ٣٧٣.
ولم يرد فيهما سوى البيت الثاني بالرواية التي ذكرها المؤلف: **قد علمت أبناء إبراهيما**.
والبيتان في: شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠١.

(٨) يشير إلى رواية عجز البيت الثاني عند سيبويه. ينظر: المصادر السابقة.

(٩) في الأصل تكررت وتكرر تفسيرها مرتين، وهو سهو.

قال سيبويه[١]: قال أَمَيَّة بن أَبي الصَّلْت:

وَإِنْ يَـــكُ شَـــيْئًا خَالِـــدًّا أَوْ مُعَمَّـــرا تَأَمَّـــلْ، تَجِـــد مِـــنْ فوْقِـــه الله عاليـــا

لَـــهُ مَـــا رَأَتْ عَـــيْنُ الْبَـــصِير وَفَوْقَـــه سَـــمَاءُ الإِلَـــهِ فَـــوْقَ سَـــبْعِ سَـــمَائيا[٢]

كان القياس أَنْ يقول[٣]: سمايا ؛ لوقوع الهمزة بعد ألف الجمـع عارضـةً بعـدها حرف علَّة،وحينئذ يجب قَلْب حرف العلَّة في آخر الجمع أَلفًا، إلَّا أنَّ ذلك يَؤدِّي إِلـى أنَّ الهمزة تبقى بين أَلِفيْن، وإذًا / [٢٦٤ / أ] كان ذلك يجب قَلْبها ياءً. غيـر أَنَّ الـشَّاعر أجرى الياء مُجْرى الأَسْماء الصِّحَاح ولم يُجْرِها مثل جَـوَارٍ وغَـوَاشٍ ؛ للـضَّرورة. واعترضَ الأمر[٤] بين الجزاء والشَّرط. وهو الشَّاهد[٥]. بخلاف ما عليه الأصـل مـن (مَطَايَا) و(رَكَايَا).

وارتفع (سَمَاء الإله) بالابتداء، و(فوق) هو الخبر[٦]. وتقدير الكلام: لـه مَـا رَأَتْ عَيْنَ البصيرة، وهو ما بين السَّماء والأرض وله السَّماء السَّابعة، وسماء الدنيا.

ورُوي في شعره[٧]: ستّ سمائيا، وسبع سمائيا، ويريد بـ: سماء الإلـه العـرش، والسَّموات السَّبع تحته.

وعلى الرِّواية الأولى[٨] سماء الإله السَّابعة وتحتها ست سماوات.

قال سيبويه[٩]: قال عبد الرحمن بن حسَّان:

فأمَّـــا ذِكْـــرُكَ الخُلَفَـــاءَ مِـــنْكُمْ فَهُـــمْ مَنَعُـــوا وَرِيْـــدَكَ مِـــنْ وِداجِـــي

وَلَوْلَـــاهُمْ لَكُنْـــتَ كَعَظْـــم حُـــوتٍ هَـــوَى فِـــي مُظْلِـــم الْغَمَـــرَاتِ دَاجِـــي

وَكَنْـــتَ أَذَلَّ مِـــنْ وَتِـــدٍ بِقَـــاعٍ يُـــشَجِّجُ رَأسَـــه بِـــالفْهِر وَاجِـــي[١٠]

---

(١) الكتاب ٣ / ٣١٥.

(٢) البيتان من الطويل. ينظر: الديوان ص ٧٠،وشرح أبيات سيبويه٢ / ٢٠٣،التمام ص ٢٨٢،والخزانة ١ / ٢٤٤، ٢٤٥. وشاهده: (سـمائيا) حيـث صَحَّحَ الهمزة العارضة في الجمع مع أن اللام معتلة،وقياسه(سمايا) كما في (خطايا). وللضرورة رجع إلى الأصل المرفوض وهو (سمائيا).

(٣) ينظر: الكتاب ٣ / ٣١٥، والأصول ٣ / ٣٤١، والخصائص ١ / ٢٣٣، والمنصف ٢ / ٦٦.

(٤) وهو قوله: (تأمّل) في البيت الأول.

(٥) في قوله (سمائيا).

(٦) ذكر الفارسي وجوهًا إعرابية أخرى. ينظر: الشعر ١ / ٢٢٨.

(٧) الرواية في الديوان: " فوق سبع سمائيا " وهي رواية أكثر مصادر التخريج الأخرى.

وقد ورد برواية (فوق ست سمائيا) عند أبي علي الفارسي في كتابه الشعر١/ ٢٢٧، وكذلك أشار إليها ابن جني في الخصائص١/٢٣٣.

(٨) (ستّ سمائيا). ينظر: التمام ص ٥٣٠، والخزانة ١ / ٢٤٧.

(٩) الكتاب ٣ / ٥٥٥.

(١٠) الأبيات من الوافر، قالها يهاجي عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أميّة.

ينظر: الديوان ص ١٨، والكامل ١ / ٣٤١.

داجي: جاز أن يكون مجرورًا صفة لـــ "عَظْم "، وجاز أن يكون نَصبًا على أنَّـــه أجراه من باب[1]: **رَدَّت عليه أقاصيْه**[2]، للضرورة، وهو بعيد. وقوله: " فهـــم منعـــوا" فالفاء جواب لاشرط، وانتصب (الخلفاء) من باب: كلامُك زيدًا.

عبد الرحمن بن حسان هجا عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص.

والمعنى: أَنَّ الخلَفَاء لولا أَنَّهم منكم لَوَدَجْتُك، أي: قَطَعْتُ أَوْدَاجَك. ولكُنْتَ كعَظْـــمِ سَمَكَةٍ وَقَع في البحر لا يُشْعَر به.

والغَمَرات[3]: قِطَعُ الماء، جمع "غَمْـــرة ". والدَّاجي[4]: الأَسْــــوَد. والْقَـــاع[5]: أرض طيبة الطِّين مستوية. والواجي[6]: من وَجَى إذا دَقَّ.

قال سيبويه[7]: قال طُفيل بن زيد المعقَّلي[8]:

دَرَاكِهَـــــــا مِـــــــنْ إِبِـــــــلٍ دَرَاكِهَـــــــا

أَمَـــــا تَـــــرَى الْمَـــــوْتَ لَـــــدَى أَوْرَاكِهَـــــا[9]

وسبب الشعر أَنَّ كِنْدَةَ أَغَارت على نَعَمِه فَلَحِقَهم قائلًا [هذا الـــشَّعر] [10]. وضـــرب فَحلًا من الإبل فعقره فاستدارت حوله، ولحقه بنو الحارث بن كعـــب فاســـتنقذت مالـــه، وهربت كندة. ويروى[11]:

قَـــــدْ لَحِـــــق الْمَـــــوْتُ عَلَـــــى أَوْرَاكِهَـــــا

كرر اسم الفعل:اعتبارًا بأصله، ويجوز أن يكون (أَرَى) من باب العلم والمعرفة.

---

(١) وهو إسكان ياء المنقوص في حالة النصب قياسًا على إسكانها في حالتي الرفع والخفض.

(٢) بعض بيت من معلقة النابغة الذبياني، على بحر البسيط. ينظر: الديوان ص / ٣٣.

(٣) اللسان (غَمَر).

(٤) الصحاح (دَجَا).

(٥) الصحاح (قوع).

(٦) تاج العروس (وجأ).

(٧) الكتاب ٣ / ٢٧١.

(٨) هو: طفيل بن يزيد الحارثي نسبة إلى الحارث بن كعب، المعقّلي نسبة إلى المعقّل بتشديد القاف ويقال: المعقْلي بإسكانها. ينظـــر: جمهـــرة أنـــساب العرب ٤١٧.

(٩) البيت من الرجز. ينظر: الكتاب ٣ / ٢٧١، وشرح أبيات ســـيبويه ٢ / ٢٠٥، والكامـــل ٢ / ٥٨٨، وروايتـــه فـــي الكتـــاب والكامـــل (تراكهـــا) بدل(دراكها).

(١٠) زيادة يستقيم بها السياق.

(١١) شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٥.

قال سيبويه[1]: قال العجاج:

أُتِيْحَ مَسْحُولٌ مَعَ الصَّبَّار

مَلَالَةَ الْمَأْسَورِ للإِسَارِ

يُفْنِي جَميعَ اللَّيْلِ بالتَّزْفَارِ

[وَعَبَراتِ الشَّوْقِ بالإِدْرَارِ] [2]

[٢٦٤ / ب] نَظَارِ كَيْ أَرْكَبَه نَظَارِ[3]

" نَظَارِ " كما في "دَرَاك "بمعنى: أَنْظِرنَي، والضَّمير في "أَرْكَبَهُ " للجمل الذي هو مَسْحُول. وانتصب "مَلَالَةَ "على " مَلَّ " مصدرًا. مَثَّل " ملالة المأسور" للشِّدَّة والاشتياق منه. و"التَّزْفَار " [4]:التَّنفس لألمٍ كما يجده المتَنَفِّس.ومعنى:"عَبَرات " يَعني: يغني دموعه بالبكاء. و" أُتِيْحَ " قَدَّر عليه أَنْ يكون مع الإبل التي تُدِيم السَّيْر.

قال سيبويه[5]: قال العجاج أيضًا:

فَكَمْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسَل

حَرْفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

لَاْ تَحْفِلُ السَّوْطَ وَلَا قَوْلًا حَلِ

تَشْكَو الوَجَا مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ[6]

انتصب « السَّوط » من باب[7]: **تَمُرُّون الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا**[8].

---

(١) الكتاب ٣ / ٢٧١.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، أثبته لشرح المؤلف بعض مفرداته.

(أركبها) بدل(أركبه) وكذلك في الإنصاف ٢ / ٥٤٠.

وجاء برواية المؤلف عند ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه والمقتضب ٣ / ٣٧٠.

(٣) الأبيات من الرجز. وهي في الديوان ١ / ١١٥. ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٥، ٢٠٦، والقرط على الكامل ص ١٢٩، وتاج العروس (سحل). وجاء في المصدرين الأخيرين (أنتج) بدل(أتيح). وفي الكتاب ٣ / ٢٧١،جاء البيت الأخير فقط برواية:(أركبها)بدل (أركبه)وكذا في الإنصاف٢/٥٤٠.وجاء برواية المصنف في المقتضب٣/٣٧٠، وشرح أبيات سيبويه.

(٤) الصحاح (زفر).

(٥) باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الحجاز.

الكتاب ٣ / ٥٣٢، ٥٣٥.

(٦) الأبيات من الرجز. ينظر: الديوان ١٧٩، ١٨٠،وشرح السيرافي على سيبويه ٥/ ٣٧٣، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٦، وشرح الرضي على الشافية ٣ / ٢٤٤، ٤ / ٤٩١.

(٧) ويُسمَّى (المنصوب على نزع الخافض).

(٨) أصله:تمرون بالديار:صدر بيت لجرير على الوافر،وروي:"مررتم بالديار"، وفي الديوان:أتمضون الرسوم ولا تحيّى.وحينئذ لا شاهد فيه.وعجزه:**كلامكم عليَّ إذن حرام**.ينظر:الديوان ١/ ٢٧٨.

وعَطَف عليه " قولًا "، أي: لا تبالي بكذا، ولا بقوله (حَلِ) زجرٌ لها [١].

والشاهد فيه: فكُّه الإدغام في (أَظْلَل)، وهو[٢]: باطن خُفِّ البعير [وما] [٣] يُصيب الأرض منه. و(العَلَاة) [٤]: الناقة الصُّلبة. و(العَنْسل) [٥] السَّريعة، و(حَسَرْنَا) أُتْعبَتْ حتى أَعْيَت، و(الحرْف) التي كأَنَّها حَرْف جَبَّل، وقيل: التي ذهب لحمها. و(الشَّوْحَط) [٦] شجر معروف.

والمعنى: أنَّها قد اعوجَّت كالْقَوْس وضَمُر بَطْنُها. و(المُعَطَّل): الذي أخَذ منه [الوَتَرُ] [٧] وترك. و(الْوَجَا) [٨] رقَّة جلد خُفِّها فيخرج منه الدَّم. (من أَظْلَل) يدها ورجلها، والمعنى: أنَّها قد أعيت ولم يبق عندها بقيَّة من الْعَدْو تُخْرِجُها إذا أُفْزِعَت.

قال سيبويه[٩]: قال الفرزدق:

فَلْو كَانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلَىً هَجَوْتُه ... ولَكِنَّ عَبْدَ الله مَوْلَى مَوَالِيَا[١٠]

سبب الشعر أَنَّ ابن أبي إسحاق عاب شيئًا من شعر الفرزدق فهجاه، وله معه قصة مشهورة[١١]. والمعنى: أنه يقول أنا لا أهجوه ؛ لأنه [مولى] [١٢] مولىً، فأنا أرفع نفسي عنه.

والشاهد فيه: فَتْح الياء من "موالي " في موضع الجر فجعلها كالصحيحة ؛ للضرورة.

حَالَف: انضَّم إلى قَوْم يَعْتَزُ بهم، وإنْ حَالَف الحليفَ مَحَالفٌ فهو مَوْلى مولًى، فهو دون الحليف الأول.

وعبد الله بن إسحاق هو مَوْلى بني الحضرمي وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف لا جرم فهو مَوْلى مَوْلَى.

---

(١) أي: لا تبالي بالسَّوْط ولا بالزَّجر؛ لأنها قد أعيت. شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٧، والديوان ص ١٨٠.

(٢) أي: الأَظْلَل.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في أصله: السِّنْدان، ويشبه به الناقة الصُلْبة. تهذيب اللغة (علا).

(٥) الصحاح (عَنْسل).

(٦) ضرب من أشجار الجبال يتخذ منه القسيّ. ديوان الأدب ٢ / ٣٧.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) قيل: هَو الحَفَا، وقيل: أشد منه. اللسان (وَجَا).

(٩) الكتاب ٣ / ٣١٣.

(١٠) البيت من الطويل. وليس في ديوانه.

ينظر: الكتاب ٣ / ٣١٣، والمقتضب ١ / ١٤٣، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٧.

(١١) ينظر: المقاصد النحوية ٤ / ١٨٥١، والخزانة ١ / ٢٣٥.

(١٢) زيادة يستقيم بها المعنى.

قال سيبويه[1]: قال الأغلب العجلي:

جَارِيَـــةٌ مِـــن قَـــيْسٍ ابْـــن ثَعْلَبَـــهْ

قَبَّـــاءَ ذَاتُ سُـــرَّةٍ مُقَعَّبَـــة

مَمْكُـــورَةُ الأَعْلَـــى رَدَاح الحجَبَـــة

كَأَنَّهــا حِلْيَـــةُ سَـــيْفٍ مُذْهَبَـــهْ[2]

قيس بن ثعلبة هو عكاية، من عظماء القبائل[3]. و(القبَّاء) [4]: التي ضَمُر بَطْنُها، و(المُقَعَّبَة) [5] السُّرة /[٢٦٥ / أ] التي دخلت في البطن وغمضت فعلًا ما حولها فصار موضعها كأنه قَعْبٌ[6]. و(المكورة): المُطْوِيَّة الخَلْق، وأراد بالأعلى بطنها وما يليه. و(الرَّدَاح):الثَّقيلة الضَّخْمة، و(الحَجَبَة): رَأْسُ الورْك.

والمعنى:أنَّ عجيزتها ثقيلة ضخمة، كأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ في بريقها وحُسْنِها.

وأثبت التنوين[7] محركاً لالتقاء الساكنين. ودفعه الشّيخ عثمان بن جني بالبدل[8].

وما في البيت من المرفوع صفات أو أخبار، والنصب جائز لولا القافية.

قال سيبويه[9]: قالت ليلى الأخيلية:

تُـــسَاوِرُ سَوَّارًا إلى الْمَجْـــدِ والْعُـــلَا وَفِـــي ذِمَّتِـــي لَـــئِنْ فَعَلْـــتَ لَيَفْعَلَـــا[10]

سَوَّار القُشَيْري كان يهاجي النابغة الجعدي وأغضب ليلى شـيءٌ قاله لسَوَّار ؛ فهجته[11].

---

(١) الكتاب ٣ / ٥٠٦.

(٢) الأبيات من الرَّجز، وهي في ديوانه ص ١٤٨.
ينظر:شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٧، ٢٠٨،شرح الكافية الشافية٣ / ١٣٠٢،والخزانة ٢ / ٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) القبب: دقة الخصر وضمور البطن . القاموس المحيط (قأب).

(٥) شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٨، والخزانة ٢ / ٢٣٨.

(٦) القعب: القدح المقعر من الخشب. الخزانة ٢ / ٢٣٨.

(٧) في قوله (قيسٍ) نوَّنه لضرورة الشعر. والقياس حذف التنوين.

(٨) قال ابن جني بعد أن نفى إجراء (ابن) وصفاً على ما قبله لأن ذلك يستلزم حذف التنوين: "ولكن الشاعر أراد أن يجري ابناً على ما قبله بدلاً منه ". سر صناعة الإعراب ٢ / ٥٣١.

(٩) في (باب النون الثقيلة والخفيفة) الكتاب ٣ / ٥٠٨، ٥١٢.

(١٠) البيت من الطويل.من قصيدة لليلى تهجو فيها النابغة الجعدي.
ينظر:الديوان ص ٦٨،والكتاب٣ / ٥١٢، والمقاصد النحوية ١ / ٥٤٨.

(١١) لأنه هجا زوجها سَوَّار بن أوفى القشيري.
ينظر: الشعر والشعراء ١ / ٤٤٠، والأغاني ٥ / ١٦٥٧، والخزانة ٦ / ٢٤٣.

والمساورة: المفاضلة. و" لَئِنْ فَعلْت لَيَفْعلَا " يعني: لَيُفَاخِرَنَّك ويَغْلِبَنَّك. ويروى: تُنَافِرُ. و"في ذمتي " أي: وفي ذمَّتها القيام بما تَدَّعِيه لسَوَّار من المفاخرة.

والشاهد فيه[1]: إدخاله الخفيفة في جواب القسم، وهو قوله: " لَيَفْعلَا ".

ويروى: **وأُقْسِم حَقًّا إنْ فعلت.** والظَّرف في موضع خبر ابتداء محذوف فقط[2].

قال سيبويه[3]: قال حميد بن ثور:

وَقَالَتْ أَغِثْنَا يَا ابْنَ ثَورٍ أَلَا تَرَى ... إِلَى النَّجْدِ تُحْدَى نُوْقُهُ وَجَمَائِلُه

فَقُلْتُ امْكُثِي حتَّى يَسَارِ لَعَلَّنَا ... نَحُجُّ مَعاً قَالَتْ أَعَاماً وَقَابِلُهْ !

لَقَدْ طَالَ مَا أَكْبَبْتُ تَحْتَ نِجَادِكُم ... وَمَا كَسَّرَتْنِي كُلَّ عَامٍ مَغَازِلُهْ[4]

يجوز أن يكون الواو بمعنى أو[5].

وسببه: أَنَّ زوجته سألته الحجّ، فقال لها: اصبري حتى يَصير لي يَسَارٌ أُنْفِق عليك وأَخْرج معك، فقالت له: أعامٌ ؟ أَي: أَوقت حجِّنا عامُنَا هذا ؟[6] فالبواو كما تَرَى. وبـ" أَوْ": أَوْ وَقْتُ حَجِّنا قَابلُ عَامنا ؟. ويروى: منصوباً، وهو ظاهرٌ.

[وقولها][7]: " لقد طال مَا أَكْبَبْتُ " إنْ كانت موصولة فالعائد محذوف. ويجوز كونها مصدريَّة. و" ما كسَّرتني " أي:ما أَضْعَفَتْني المغَازِلُ،يعني:أنَّها قويّة على الغَزْل.أي:طال إكْبَابي غَيْرَ ضعيفةٍ. و" النَّجاد " بيت يُعْمَل من صوف. والجملة نصبٌ بالقول. و(يَسَارِ) مصدر بمعنى: الْمَيْسَرَة، وهو الشاهد فيه[8].

والمعنى: أَنَّ الخروج إلى الحجّ والاستعداد له والرجوع، يكون في بضع سنتين، فيكون الاشتغال /[٢٦٥ / ب] به وبأسبابه بعض شهور السَّنة التي هي فيها، وبعض التي بعدها على الأَوّل[9].

---

(١) ينظر: الكتاب ٣ / ٥١٢، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٨.

(٢) ينظر: شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص ٥٠٧.

(٣) باب ما جاء معدولاً عن حدِّه من المؤنث. الكتاب ٣ / ٢٧٠، ٢٧٤.

(٤) الأبيات من الطويل.

ينظر: الديوان ص ١١٧، وشرح شواهد سيبويه ٢ / ٢٠٩، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٣٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٥٥، وشرح التسهيل ٣ / ١٢١، والخزانة ٦ / ٣٢٧.

ورواية الديوان: فقلت امكثي حتى يسار لو أننا ... نحجّ فقالت لي أعامٌ وقابلُ

(٥) في قوله: ".. قالت أعاماً وقابله ".

(٦) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٩، والجمل ٢٢٩، والحلل ص ٣١٠.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ينظر: الكتاب ٣ / ٢٧٤، والجمل ٢٢٩، وشرح التسهيل ٣ / ١٢١.

(٩) أي: أن هذا التأويل لقولها السابق " أعاماً وقابلُه "على اعتبار معنى (الواو) التي تفيد مطلق الجمع، وليس على معنى (أو) التي تفيد التخيير، بمعنى:أعامٌ أو قابله.وهو تأويل رجحه ابن السيرافي.

ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٠٩.

قال سيبويه[(١)]: قال الراعي:

أَشَاقَتْكَ آيَاتٌ أَبَانَ قَدِيمُها ... كَمَا بُيِّنَتْ كَافٌ تَلُوحُ ومِيمُها[(٢)]

بَانَ واسْتَبَانَ وأَبَانَ وتَبَيَّنَ واحد. ويروى: " بَيَّنتْ" بالفتح. شَبَّه ما بَقِي من آثار الدِّيار بعد أهلها بالحروف. والشاهد: تأنيثه الكاف والميم. والباقي واضح.

قال سيبويه[(٣)]: وقال أيضاً:

فَأَمَّا مَصَابُ الغَادِيَاتِ فَإِنَّنَا ... عَلَى الهَوْلِ رَاعُوهُ ولَوْ أَنْ نُقَارعَا

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ... جَمِيعٍ إِذَا كَانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا[(٤)]

ذكَّر " الحيَّ " موصوفاً بـ" نُمَيْرِيٍّ " وهو الشاهد فيه.

و" الْجَنَادِعِ ":جمع جُنْدُعٍ الأوائل في الهرب. وهو أيضاً دوابٌّ صِغار تكون في [حِجرَة الضِّبَاب والْيَرَابيع][(٥)]. والمعنى: أنَّهم في الذِّلَّة بمنزلة الْجَنَادِعِ.

و(الْغَادِيات)[(٦)] السَّحاب الذي يمطر غدوة. و(رَاعُوه) يعني: يَرْعَوْنَ الْعُشْب.

وقوله: " ولَوْ أَنْ نُقَارِعَا " من باب[(٧)]:

ولَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِني ... فِرَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ[(٨)]

ومن بابه قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُم صَبَرُوا** ﴾[(٩)].

---

(١)باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفاً ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالاً. الكتاب ٣ / ٢٦٠.

(٢) البيت من الطويل. ويروى في بعض المصادر: (أهاجتك) بدل(أشاقتك).
ينظر: الديوان ٢٥٩، والكتاب ٣ / ٢٦٠، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٢١٠، واللسان (كوف).

(٣) باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأب والأم. الكتاب ٣ / ٢٤٦، ٢٥٢.

(٤) البيتان من الطويل، للراعي النميري من قصيدة مطلعها:
هَمَمْتَ الْغَداةَ همَّةً أَنْ تُرَاجِعَا ... صِبَاكَ وقد أمسى بِكَ الشَّيْبُ شَائِعاً
ينظر: الديوان / ١٧٧، والتعليقة على سيبويه ٣ / ٦٨، وشرح أبيات سيبويه ٢ / ٢١٠.

(٥) زيادة يستقيم بها المعنى. ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢١١، والقاموس المحيط (جندع).

(٦) اللسان (غدا).

(٧) باب عمل (إنَّ) المخفَّفة النصب في الاسم. وهي مسألة خلافية.
ينظر: الإنصاف ١ / ١٩٥، والتبيين ص ٣٤٧.

(٨) البيت من الطويل. وهو مجهول القائل. ولم أقف على نسبته.
ينظر: الإنصاف ١ / ٢٠٥، والتبيين ٣٤٩، والمغني ١ / ٤٧، ورصف المباني ١٩٦.
وروي في بعض هذه المصادر (طلاقك) بدل (فراقك).

(٩) الحجرات(٥).و(أن)وما بعدها من الاسم والخبر في تأويل مصدرمرفوع بفعل محذوف،تقديره: ولو ثبت صبرهم.ينظر في مسألة وقوع (أن) بعد (لو) كثيراً: شرح ابن يعيش٢٢٠/١،والمغني٣٥٥/١.

وقال جار الله[١] – كرَّمه الله – مستشهداً على [عـدولهم فـي][٢] بعـض ملاقـي المثْلَين والمتقاربين ؛ لإعواز الإدغام إلى الحذف[٣] في مثل: ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ وأَحْسَسْتُ، ظَلْتُ ومَسْتُ وأَحَسْتُ، يقول أبي زُبَيْد الطَّائي حرملة بن المنذر:

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وبَاتَ يَسْرِي ... بَصِيرٌ بالدُّجَى هَادٍ هَمُوسُ

إلَى أَنْ عَرَّسُوا وأَغَبَّ عَنْهُم ... قَرِيباً مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيْسُ

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِن المَطَايَا ... أَحَسْنَ به فَهُنَّ إلَيْه شُوْسُ[٤]

قوله: « أَحَسْنَ » والتقدير: أَحْسَسْنَ، وهو الشاهد[٥].

والإعواز ظاهر ؛ لأَنَّ ياء المتكلم ونون جماعة المؤنَّث الإدغام معهما متعذر ؛ لأنَّه لا يكون ما قبلهما إلَّا سَاكِن.

واجتماع المثلين والمتقاربين إذا أريد إدغامهما أُسكن الأول وأُدغم في الثاني. وفيه طريقان[٦]: فتح الأوَّل وحذف العين، وترك حركة الفاء.

والثاني: تغييرٌ ؛ بإلقاء حركة العين على الفاء مع الكسر[٧].

وفي (أَحَسْتُ) وقع تغيير بإلقاء حركة العين على الفاء الساكنة. وإنَّما حذف الأوَّل ؛ لما يؤدي إليه حذف الثاني /[٢٦٦ / أ] مع سكونه اللازم من الحاجة إلى تسكين الأول، فيكون عملاً في موضعين لحرفين. فكان الأول ؛ لأنه الذي يعل ضرورة الإدغام، نحو: ظَلَّ، ومَسَّ[٨]. وموضع " سوى " نَصْبٌ على الاستثناء المنقطع. والعامل فيه " أَحَسْنَ ". ويروى[٩]: حَسَيْنَ به، أَبْدل من إحدى السِّينين ياءً، كما في " تظنَّيْت ".

---

(١) ينظر: المفصل ص ٤٣٣.

(٢) زيادة يستقيم بها السياق.

(٣) ينظر: الكتاب ٤ / ٤٨٢، وشرح ابن يعيش ١٠ / ١٥٣، والمقاصد الشافية ٩ / ٤١٣، ٤١٨.

(٤) الأبيات من الوافر.لأبي زُبَيْد من قصيدة يصف فيها قوماً يسيرون في الفلاة والأسد يطلب فريسته منهم.

ينظر: الديوان ص ٩٦، والحلل ٤١٢، ٤١٣، والاقتضاب ٢ / ٣٤، والتبيين ص ٤٠٧.

ويروى في بعض المصادر (غموس) بدل(هموس)،وكذلك(خلا) بدل(سوى)،و(حَسَيْنَ)بدل(أَحَسْنَ).

(٥) لمَّا تَعذَّر الإدغام عدل إلى حذف إحدى السينين.

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٢٣٥، ٢٤٥.

(٧) في نحو: (ظِلْتُ) و(مِسْتُ). من(ظَلِلْت) و(مَسِسْت). ومنهم من يسقط حركة ما قبل المحذوف، ويلقي حركة المحذوف عليه، فيقول: ظِلْتُ ومِسْتُ. ينظر: المصدر السابق.

(٨) قال الشاطبي: "... فكرهوا اجتماع المثلين ولم يمكنهم الإدغام فيحركوا ما لا يتحرك وهو ما قبل الضمير، فحذفوا الأول ولم يحذفوا الآخر ؛ لأنهم لو حذفوه لاحتاجوا إلى تسكين الأول فيزيدوه تغييراً فكان حذف الأول أولى ". المقاصد الشافية ٩ / ٤١٣.

(٩) ينظر: الحلل ٤١٣.

والْهَمْس[١]: الصوت الخفي، وسُمِّي الأسد هموساً ؛ لخفَّة وَطْئِه. و(الأَشْوَس)[٢]، المائل الرَّأس، وقيل: المتشاوسُ في نظره، وقيل: الرَّافع رأسه ؛ من الكبر.

ويروى[٣]: غموس. و(إلى) تعلَّق بــ(يَسْرِي).

وقال أيضاً[٤] – رحمه الله – " وقالوا: بَلْعَنْبَر " ونحوه. وأنشد قــول قطــري بــن الفجاءة:

غَدَاةَ طَفَتْ عَلْماءِ[٥] بَكْـرُ بْـــنُ وَائِـلٍ وَعَاجَتْ صُـــدورُ الْخَيْـــل شَـطْرَ تَمِـيمِ[٦]

حذف الألف ؛ لاجتماع السَّاكنين، ثُمَّ حذف أحد المثلين، كما في « أَحَـسْتَ »، وهــو الشاهد[٧]. وكان أولى من حذف النَّون في (بني العنبر) وإن كانــا متقــاربين ؛ لــسقوط الحائل ضرورة الإلتقاء – لا جرم – وجب التَّغييــر ولا ســبيل إلــى الإدغــام ؛ لأنَّ التعريـــف لا يكـــون إلَّـــا ســـاكناً، وإدغـــام المتحـــرِّك فـــي الـــسَّاكن متحرك. ولو سكنت النَّون لاجتمع ساكنان ليس أحدهما حرف مدٍّ – لا جــرم – تعــيَّن الحذف. ولا سبيل إلى حذف اللام ؛ لأنَّه أُتي به لمعنى، لو حذف لكان كَلَا عملٍ. وهــذا الحذف موجود في الوجوه الثلاثة ضرورةً واحدة بغير ألف ؛ فيما لم تكن لام التعريــف مدغمة معه، نحو: بني النَّجار وشبهه ؛ لأنَّ الإعلال وهو القلب والإدغام قد لحقها، فــلا يحذف ؛ كراهة الجمع بين إعلالين[٨].

وقيل: هي لصالح بن عبيد العبشمي.وقيل:لخالد بن خِدَاش.وقيل: لحَبيب بن سَــلَيْم. وقيل: لعمرو القَنَا.

وقال[٩] – رحمه الله –: " وقد شَبَّهوا تاء الضَّمير بتاء الأَفتعــال "، وأنــشد قــول عَلْقَمة بن عَبْدَة النُّعمان بن قَيْس:

---

(١) الصحاح (همس).

(٢) يقال: يتشاوس في نظره، إذا نظر نظر ذي نخوةٍ وكبر. تاج العروس (شوس).

(٣) روي: (غموس) و(عموس). ينظر: مصادر تخريج الأبيات.

(٤) الزمخشري. ينظر: المفصل ص ٤٣٤.

(٥) أي: على الماء. شرح الشافية ٣ / ٢٤٥.

(٦) البيت من الطويل. ينظر: شعر الخــوارج ١٠٦، والمفـصل ص ٤٣٤، وأمــالي ابــن الــشجري ١ / ١٤٥، وشــرح شــافية ابــن الحاجــب ٤ / ٤٩٨.

(٧) (علماء)وأصله:على الماء.قال المبرد:"وهو يريد:على الماء،فإن العرب إذا التقت في مثل هذا لامان استجازوا حذف إحداهما استثقالاً للتـضعيف؛لأن ما بقي دليل على ما حذف ". الكامل ٣ / ١٢٢٧. فحذفوا النون لقربها من اللام، وسقطت الياء لالتقاء السَّاكنين. وهم يفعلون ذلــك بكــل قبيلــة تظهر فيها لام المعرفة. واعتبر سيبويه ذلك شاذاً. الكتاب ٤ / ٤٨٤، والمقتضب ١ / ٣٨٦، وشرح ابن يعيش ١٠ / ١٥٥.

(٨) قال المبرد:"فإن كان مثل بني النَّجار والنمر والتيم لم يحذفوا لئلا يجمعوا عليه علتين الإدغام والحذف...". المقتضب ١ / ٣٨٦.

(٩) الزمخشري. ينظر: المفصل ٤٣٢.

وَفِــي كُـــــلِّ حَــيٍّ قَــدْ خَبَطْــتَ بِنِعْمَــةٍ فَحُـــــقَّ لِــشَاسٍ مِــنْ نَــدَاكَ ذَنُــــوبُ[١]

قال سيبويه[٢]: " وأَجْوَدُهما تَرْكُ القلــب ". يريــد: أَنَّ جــواز الحــذوف التــي هــي في نحو: خَبَطْتُ، وفُزْتُ، وحُصْتُ وعُدْتُ، ونَقَدْت، فــي تَــاءَيْ المــتكلم والمخاطــب الفاعلتين. نحو:خَبَطُّه،وحَفِطُّهُ،وما شابههما مع الطَّاء في الإدغــام أحــسن منهمــا مــع سائرها.

وقال سيبويه[٣]: /[٢٦٦ / ب] أيضاً العرب تدغمها إذا وقــع الــصَّاد والــضَّاد والطَّاء والظَّاء قبلهما، وتقلبها طاءً وهي لغة من ترضى [عربيته][٤].

قال[٥]: "وأَعْرَبُ اللُّغَتَيْن تَرْكَ قلب التّاء هاهنا طاءً ؛ كونها علامة إضمار".

يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شمر الغسَّاني، وقد أَسَر أخَاه شاساً، وقيــل: ابــن أخيه. فرحل إليه وسأله إطلاقه ففعل. وأطلق معه سبعين أسيراً من تميم أُسِرُوا في يــوم أَبَاغ[٦].

ومن القصيدة[٧]:

وَأَنْـــــتَ الَّـــذِي آثَــارُهُ فــي عَــدُوِّهِ مِنَ الْبُـــؤْسِ وَالنَّعْمَــى لَهــنَّ نُـــــدُوبُ

وَمَــا مِثْلُــهُ فـــي النَّــاسِ إِلَّــا أَسِــيرُهُ مُــــــدَانٍ، وَلَـــا دَانٍ لِـــذاكَ قَرِيـــبُ

فلمَّا أَنْشَد:

فَحُـــــقَّ لِــشَاسٍ مِـــن نَــدَاكَ ذَنُــــوبُ

قال: نعم. وأَذْنَبَه[٨]. ثم خيَّره بين الحِبَاء الجزل وبين أسارى بنــي تمــيم، قــال: عَرَّضْتَني لِأَلْسُن بني تميم. دَعْني يومي هذا أنظر في أمري.

(١) البيت من الطويل.من قصيدته التي مطلعها:**طَحَابِك قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ**
ينظر: الديوان ٣٧، والكتاب ٤ / ٤٧١، والمفضليات ص ٣٩٦، والتمام ٣٧٤، والممتع ١ / ٣٦١.
وروي في بعضها (خبطّ) بدل(خَبَطْتَ) وهي الرواية التي تناسب ما استشهد له المصنف.
والشاهد فيه:(خبطّ)حيث أبدل التاء طاءً لمجاورتها الطاء،ولمناسبتها لها في الجهر والإطباق.

(٢) الكتاب ٤ / ٤٧٢.

(٣) الكتاب ٤ / ٤٧١.

(٤) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٥) الكتاب ٤ / ٤٧٢.

(٦) يوم أَبَاغ أو يوم عين أباغ، من أيام العرب التي جرت في الجاهلية بين الحارث الأعرج الغساني والمنــذر بــن المنــذر. تــاريخ ابــن خلــدون ٢ / ٢٧١.

(٧) ينظر الأبيات في: الديوان ص ٣٧، والمفصليات ص ٣٩٦.

(٨) الذَّنُوب:الحظّ والنَّصيب.بمعنى:أعطاه ووصله.اللسان(ذنب). ينظر القصة في النكت٤٢٣/٣.

فأتى الأُسارى – أسارى بني تميم – فأخبرهم، فقالوا: ويلك تدعنا وتنصرف ؟ قال: فإنَّ الملك يحملكم ويكسوكم ويزودكم، فإذا صرتم إلى الحيّ فإنَّ بقية الحُملان والزَّاد والكسوة لي، ففعلوا ذلك فأطلقهم.

و(خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ) أصله: الطَّالب والمحتذِي ونحوهما، يخبط على من يرجوه ويأمل معروفه[1]، ثم قيل لكلِّ طالبٍ خابطٌ ومُخْتَبِطٌ. وهو من خَبَطْتُ الشَّجرة إذا جمعت ورقها للإبل تعلف به، ثم قيل لكلِّ طالب خابط.

والمعنى: أنَّك على كلِّ حيٍّ [خبطت بنعمة][2] فكنت كمن خبط [لهم] [3] الشَّجر.

والرَّفْع والنَّصب في " أَسِيرُهُ " جائز. فالأوَّل: كونه في موضع الصِّفة.

والمعنى: ما مِثْلُه في النَّاس إلَّا مُساوٍ. والآخر: أن يكون من باب "ما في الدار إلَّا زيداً أحدٌ". يريد: أنَّه ليس أَحد يُدَانيه في عِزٍّ إلَّا أَسِيرَه.

وأنشد[4]:

تُنْحِي عَلَى الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا   والْهَرْمَ تُذْرِيْهِ اذدِرَاءً عَجَبَا[5]

على تَاء الافتعال تقلب مع الدَّال والذَّال والزَّاي دَالًا. فمع الدَّال والذَّال تُدْغَم، نحو: ادَّانَ، وادَّكَر.ففي " ادَّان" قَلْبٌ وادْغَامٌ. وفي "ادَّكَر" قلبان وإدْغَامٌ.

وقول زهير[6]:

إنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كَانَ   ولَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ

هُوَ الجِوَادُ الَّذي يُعْطِيك نَائِلَهُ   عُرْفاً ويُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظَّلِمِ[7]

---

(١) ومنه قولهم: اختبطني فلان: إذا جاءك يطلب معروفك من غير آصرة.الصحاح (ضبط).

(٢) زيادة يستقيم بها السياق والمعنى. ينظر: التخمير ٤ / ٤٧٧.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الزمخشري صاحب المفصل. ينظر: المفصل ص ٤٣٢.

(٥) البيتان من الرَّجز، لأبي حكَاك في وصف الناقة.
ينظر: سر صناعة الإعراب ١ / ١٨٧، والمفصل ص ٤٣٢، والممتع ص ٣٥٨، والمقرب ص ٥٢٣.
والشاهد فيه: (اذْدِرَاء) يريد (اذْتِراء) وهو افتعال من (ذراه يَذْريه).

(٦) هو زهير بن أبي سُلْمى – واسم أبي سُلْمى ربيعة – بن رباح المزني. شاعر جاهلي اشتهر شعره بالحكمة. توفي قبل الإسلام. وله ولدان صحابيان هما: بُجير وكعب.
ينظر: طبقات فحول الشعراء ١ / ٥١، والشعر والشعراء ١ / ١٣٧.

(٧) البيتان من البسيط.
ينظر: الديوان ص ١٥٢، والكتاب ٤ / ٤٦٨، والمقصف ٢ / ٣٢٩، والمفصل ٤٣٢.

على جواز الثَّلاثة[1]، نحو: اظْطَلَمَ، واطَّلَمَ، واظَّلَمَ. ويبين مع الإدغام. ففي التَّاء إذا كانت /[٢٦٧ / أ] طاءً عملان، الإظهار بعد قبلها طاء، نحو: اظْطَلَم ؛ لاختلاف الحرفين، والإدغام، نحو: قلب الظَّاء طاءً، هرباً من تكرار القلب على حرف، أو نَقْلَها بعد قلبها الطَّاء ظاءً، ثم تدغم كراهة إدغام الأصلي في الزَّائد. فالأول نحو: اطَّلم، والثاني نحو: اظَّلم[2].

قال جار الله[3]: " أَجْرَوْا "حَيِيَ" وبابه، كـ: "بقيَ"[4] ونحوه والإدغام على الأكثر،[فيقال: حَيَّ و عَيَّ بفتح الفاء وكسرها][5] كـ "لِيٌّ" وبالفتح جمع "أَلْوَى"، ونحوه:قوله تعالى:﴿ **من حَيَّ عن بينة** ﴾[6]. وأَنْشَد لعُبَيد بن الأَبْرَص بن جُشَم الأُمَوي:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِها النَّعامَةْ[7]"

والاستشهاد على الإدغام. قال أبو عثمان[8]: " لأَنَّ الياء إذا سكن ما قبلها في مثل هذا جرت على الأصل ".

وقال أَبو الفتح[9]: " إنَّ العين من (حَيِيَ) لمَّا جرت مجرى الميم من (عَمِيَ) احتملت الضَّمة في (حَيُو) كالميم في (عَمُوا) ".

---

(١) ذكر ابن جني فيه رواية رابعة وهي: (فَيَنْظلم).ثم قال:وهذه(يَنْفعِل) وليست من الضرب الأوّل ولا يلحق مثلها تغيير. سر صناعة الإعراب ١ / ٢١٩.

وفي المنصف قال: " وأما قول زهير فيروى على ثلاثة أوجه ". المنصف ٢ / ٣٢٩.

(٢) ينظر: شرح التصريف ص ٣٦١، ٣٦٢.

(٣) ينظر: المفصل ص ٤١٦.

(٤)في الأصل(عيي) وهو سهو؛لأن(عيي)من باب(حيي)وإنما شُبِّهتا بـ(بقي)وبابها في أنَّهم لم يُعلُّوه، والقياس قلب الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.ينظر:الكتاب٤ / ٣٩٦،والمفصل ص ٤١٦.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. ينظر: المفصل ص ٤١٦.

(٦) الأنفال / ٤٢.قرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو بكر:(ويحيا من حيي) بياءين،وقرأ الباقون (حَيَّ) بالإدغام بياء مشددة. ينظر: الحجة للقراء السبعة ١٢٩/٤،وحجة القراءات ص٣١١.

(٧) البيت من مجزوء الكامل المرَفَّل، نُسب لعبيد بن الأبرص كما ذكر المؤلف. وهو في ديوانه ص ١٢٦. وروايته في الديوان:

بَرِمَتْ بنو أَسَدٍ كما بَرِمَتْ بِبَيْضَتها الحمامة

ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

كما نسب لسلامة بن جندل وهو في ملاحق ديوانه: ٢٤٨، ونسب ليزيد بن مُفرِّغ الحميري في ملاحق ديوانه: ٢٤٤.

والشاهد فيه: (عَيُّوا وعَيَّت) حيث سكَّن الياء الأولى وأدغمها في الثانية جوازاً وأجراها مجرى المضاعف الصحيح فسلمت من الاعتلال والحذف لمَّا لحقها الإدغام.

والبيت في: الكتاب ٤ / ٣٩٦، والحيوان ٣ / ١٨٩، وأدب الكاتب ص ٦٨، والمنصف ٢ / ١٩١، ونظام الغريب ص ١٧٢، وسقط الزند وضوءه ص ٤٠٥.

وجاء في بعض المصادر السابقة (الحمامة) بدل(النعامة).

(٨) المنصف ٢ / ١٩١.

(٩) المصدر السابق.

ومن أدغم قال: "عيُّوا وعيَّت "، كما في " ضَنُّو وضَنَّت ". يعني في الإدغام، وأظهر في (ضَنُّوا) ليُعْلمك أَنَّه أصل ضَنُّوا مُدْغماً. ومنها[1]:

بَرِمَتْ بَنُو أَسَدٍ كَمَا بَرِمَتْ بِبَيْضَتِها الْحَمَامَهْ

وفي المثل[2]: " أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ ". لا تُحْكِم عشَّها. وأصله: أنَّها تبني عشَّها على الغصن وتستودعه بيضها[3].

ويقال: عَيَّ بِأَمْرِه، وعَيِيَ ؛ إذا لم يَهْتَد لوجهه.

وقول عبد يغوث بن صلَاءة الحارثي[4]، فيما أنشده جار الله[5]:

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِيا[6]

ويروي: (مَعْدِيًّا).

والشاهد فيه: فِعْلُهم بالواو الواقعة في الجمع آخراً فعلهم بالمتطرفة في الواحد وإنْ شَذَّ فيه ذلك.

قالوا:عُتُوٌّ ومَغْزُوٌّ؛ لأَنَّهم لمَّا[لم][7]يَعْتَدُّوا بواو المدِّ في (فُعُول)[8] حَاجزاً حَصيناً –لا جرم–ظَنُّوا أَنَّ الضمَّة قبل حرف الأصل المتطرِّف، فقلبوا[9] بعد أَنْ كسروا ما قبل الواو كما في (أَدْلٍ)و(مَقْوِيّ) و(مَرْضي)[10] ظُنَّ أن الضمَّة على الواو فهم في هذا أعْدَد.

ويروى[11]: معديٌّ ومغزيٌّ.

---

(١) من القصيدة، وهي رواية الديوان ص ١٢٦.

(٢) أمثال أبي عبيد ص ٣٦٦، ومجمع الأمثال ١ / ٦١٣، والمستقصى ١ / ٩٩.

(٣) أي: تبنيه في الموضع الذي تذهب به الريح فينكسر من بيضها أكثر مما يسلم.
ينظر: المصادر السابقة.

(٤) هو: عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة، من بني الحارث بن كعب من قحطان. شاعر جاهلي يماني وفارس معدود. الأعلام للزركلي ٤ / ١٨٧.

(٥) المفصل ص ٤١٣.

(٦) البيت من الطويل. ينظر: الكتاب ٤ / ٣٨٥، والمنصف ١ / ١١٨، والمفصل ص ٤١٣، والتخمير ٤ / ٤٣١. وفي جميعها جاءت الرواية فيه (معديًّا) بدل (مَعْدُوًّا).
والشاهد فيه على رواية (مَعْدِيًّا) حيث جاء على الإعلال، وهو من (عدا يعدو) تشبيهاً له بالجمع وهو أقيس من التصحيح في الجمع. ورواية (معدوًّا) جاء على الأصل بلا إعلال؛ لأنَّ (معدي) أصله: (معدوو) على وزن (مفعول) قلبت الواو الأخيرة ياء استثقالاً، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب فصار (مَعْدِيًّا) بكسر الدال. ينظر: شرح التعريف بضروري التصريف ص ١٩٢، ١٩٣.

(٧) زيادة يستقيم بها المعنى.

(٨) وهي الواو الساكنة الزائدة الخفيفة بالإدغام نحو: (عُصِيٍّ). الممتع ٢ / ٥٥٠.

(٩) كل جمع على (فعُول) تقلب الواو فيه ياءً تخفيفاً، وإنما قلبت ياء لاستثقال الجمع، ولأن الواو الأولى مدة زائدة ولم يعتد بها فصارت التي هي لام الكلمة كأنها وليت الضمَّة فقلبت ياءً كما قلبت في أدْلٍ. ينظر: التعريف بضروري التصريف ص ١٩١.

(١٠) في الأصل (موسى) وهو سهو.

(١١) الرواية المشهورة في البيت(مَعْدِيًّا)كما تقدم في تخريجه.ويروي:(مَغْزِيًّا):**أنا الليث مَغْزِيًّا عليه وغازياً**.
ينظر: المقاصد النحوية: ٤ / ٢١٢٢.

ورَوَى سيبويه[1]: "إنَّك لَتَنْظُر في نُحُوٍّ كثيرة "، جمع (نحوٍ)، وهو الجهات.

والمعنى[2]: أكون تارة مظلوماً، وأخرى ظالماً.

وقيل: هو: (النَّحو)، يعني الذي هو معرفة الاعراب.

وعِرْسُه: زوجته. وقيل:إنَّه أُسِر فقال:أَنا كاللَّيث يُعْدى عليه مَرَّة،ويُعْدُو مَرَّة، فلا عَارَ عليه حينئذ. دَلَّ /[٢٦٧ / ب] عليه قوله:

وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الْجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ مَطِيِّ، وَأَمْضَي حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيا[3]

والمرجع[4] في ذلك أَنَّهم رَفَضُوا تطرُّف الواو بعد متحرك في ما تمكَّن من الأسماء. فقالوا: أَدْلٍ وأُحْقٍ[5]، على " أَفْعُلٍ ". وجاء عليه قول الشَّاعر:

لَا صَبْرَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسٍ أَهْلِ الرِّيَاطِ الْبِيضِ والقَلَنْسِي[6]

فأَبْدَلُوا من الضَمَّة الواقعة قبل الواو كَسْرةً ؛لتنقلب ياءً،مثلها في ميزان وميقات.

القُلَنْسِيَة[7]: بضَمِّ القاف وكَسْرِ السِّين، وبالعكس وأنت بالخيار في الجمع والتَّصغير في حذف النُّون أو الواو مع التَّعويض إنْ نَسبَت أَيْضاً، نحو: قَلَانيس، وقَلَاسِي، وقُلَيْسِيَة وقُلَيْنِسَة.وكذلك شَدِّد الياء الأخيرة إنْ شئت،وتحذف الهاء في الجمع برفض الواو إذ ليس في الأسماء ما آخره حرف علة قبلها ضمة،وقد مرَّ مثله.

و"الرِّيَط "[8] جمع رَيْطة، ويقال: الرِّياط والرِّيْط.

وقول عبد يغوث الحارثي من القصيدة:

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرى قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيا[9]

---

(١) الكتاب ٤ / ٣٨٤.

(٢) يشير إلى معنى البيت.

(٣) ينظر: الحلل ص ٣٣٩.

(٤) ينظر: المفصل ص ٤١١.

(٥) جمع: (دَلْو وحَقْوٍ).

(٦) لا يعرف قائل هذا الرجز.

ينظر: الكتاب ٣ / ٣١٧، والمقتضب ١ / ١٨٨، والمنصف ٢ / ١٢٠، المفصل ٤١١، وشرح ابن يعيش ١٠ / ١٠٧. وفي الكتاب (لا مهل) بدل (لا صبر).

والشاهد فيه: (القَلَنْسِي) وأصله: (القَلَنْسُو) فقلب الواو ياءً وأبدل من الضمة كسرة ؛ لأنَّه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمَّة.

(٧) من ملابس الرؤوس معروف. اللسان (قلس).

(٨) وهي: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين. الصحاح (ريط).

(٩) من القصيدة نفسها. ينظر:المسائل الحلبيات ص٨٤،والعسكريات ص١٢٥،سر صناعة الإعراب١ /٧٦،واللباب في علل البناء ٢/ ١٠٩، والمحتسب١ / ٦٩.والشاهد فيه قوله: (ترى) حيث أثبت الألف مع الجازم ضرورة.

قال أبو علي الفارسي: " من أنشد: (كأن لم ترى) فعلى ضربين: أحدهما: أن يكون شبه الألف بالياء فلم يحذفها للجزم... والوجه الآخر: أن يكون حقَّق الهمزة من(تَرَءْ) وحذف الألف المنقلبة من الياء... ثم خفَّفَ الهمزة بقلبها ألفاً على قياس تخفيفهم (الكماة) ". الحلبيات / ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٧.

أشبع الفتحة فَنَشَأ عنها أَلفٌ. وقبله:

**أَحَقًّا عَبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعاً		نَشِيدَ الرِّعَاءِ المُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا**

**فَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكَّدَا		يُرَاوِدْنَ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيا**[1]

وقال الكوفي[2]: أَرْأَى، فألقى حركة الهمزة على الرَّاء، وقلب الهمزة ألفاً، ولم يحذف ؛ لأَنَّه قد حذف اللَّام.

والشَّيخ والشَّيخة،وقيل: لا يقال للمرأة شيخة،وإنَّما يقال:عجوز. ويجمع [3]على شُيُوخ، وأَشْيَاخ، وشِيخَة، ومَشْيَخة، وشِيْخَان، ومَشَايخ، ومَشْيُوخَاء[4]. وقال عُبَيْد[5]:

كَأَنَّها شَيْخَة رَقُوبُ[6]

يَصِف عُقَاباً[7]. و" الرَّقُوب "[8]: المرأة لا يعيش لها ولد، وكذلك الرجل. وأوله[9]:

بَاتَتْ عَلى إِرَمٍ رَابِيَة

ومثله إدخال الألف في قوله:

**مَا أَنْسَ إِذْ أَنْسَاه آخِرَ عيشَتِي		مَا لاَحَ فِي المَعْزَاء رَيْعُ سَرَابِ**[10]

وأصله: لَا. و[المِعْزَاء][11] بفتح الميم: الصَّحراء، وقيل: الأرض الصَّلبة المثيرة الْحَصَى. والمكان: أَمْعَز.

---

(١) الأبيات في المفصليات ١٥٧، ١٥٨، والخزانة ٢ / ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) ينظر: العسكريات ص ٥١، ٥٢.

(٣) جمع كلمة "شيخ".

(٤) الكتاب ٢ / ٣٥، ٣ / ٦٢٨، والأصول ٣ / ٢٠٣، وارتشاف الضرب ٥ / ٣٦٠، والهمع ٣ / ٣٤٠.

(٥) عبيد الأبرص.

(٦) عجز بيت من مخلّع البسيط، ضمن معلقته التي مطلعها:

**أَقْفَر مِنْ أَهْلِه مَلْحُوبُ		فالقطبيات فَالذَّنُوب**

ينظر: القصائد العشر للتبريزي ٣٣٢، وجمهرة أشعار العرب ٣٨٧.

(٧) مرَّ ذكره في بيت سابق في القصيدة، وهو:

**كأنَّها لَقْوَة طلوب		تَيْبَسُ في وكرها القلوب**

واللَّقوة: العقاب.

(٨) تاج العروس (رقب).

(٩) ويروى:باتت على إِرَمٍ عذوباً.ينظر: القصائد العشر للتبريزي ٣٣٢،وجمهرة أشعار العرب ٣٨٧.

(١٠) البيت من الكامل. وهو للحصين بن قعقاع في شرح شواهد الشافية ٤١٣.

وبلا نسبة في المفصل ص ٤١١، وأمالي ابن الشجري ١ / ١٢٩، والتخمير ٤ / ٤٢٧.

وروايته في المصادر السابقة (لا أَنْساه) والشاهد فيه على رواية المصادر السابقة (لا أنساه) حيث أثبت الألف للضرورة، والقياس حذفها ؛لأنه جواب شرط جازم.وعلى رواية المؤلف لا شاهد فيه.

(١١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والسياق يقتضيه. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (ز م ع).

و "الرَّيْعُ "[1] /[٢٦٨ / أ] بفتح العين: الفضيل. وريَعان كل شيء أَوَّلُه. وتقديره: أَفي حَقٍّ عَدَم استِمَاعي. وقد تقدَّم مثله.

وقول الأعشى:

فَآلَيْـــــتُ لَـــا أَرْثِـــي لَهَـــا مِـــنْ كَلَالَـــةٍ وَلَـــا مِـــنْ حَفَـــىً حَتَّـــى تُلَـــاقِيْ مُحَمَّـــدًا[2]

يجوز أن تكون التَّاء لفعل الغيبة، وفي الفعل ضمير الغائبة' نحو: هِنْدٌ تُلَاقي زيداً. وأَسْكَن كما في قوله:

يَـــا دَارَ هِنْـــــــدٍ عَفَـــتْ إِلَّـــا أَثَافِيْهَـــا[3]

ويجوز أَن تكون لاحقة فعل المخاطب بعد الغيبة[4]، كما في قوله (إِيَّاك نَعْبد)[5].

ويجوز أن تكون للمخاطب، والمعنى: حتَّى تلاقي، إلّا أنَّــه نَــزَّل نفــسه منزلــة المخاطب، كقوله:

وَهَـــلْ تُطِيـــقُ فِرَاقـــاً أَيُّهَـــا الرَّجُـــــــلُ[6]

وتمامه[7]:

بَـــــيْنَ الطَّـــــوَيِّ فَـــــصَارات فَوَادِيْهَـــــا

أَسْكَنها[8] في موضع النّصب على الاستثناء الموجب، ويجــوز تــشديدها. وهــي [جمع "أُثْفية، فُعْلِيةَ" عند من قال:أَثَّفْتُ][9] وأُفْعُولة [عند من قال:ثَفَّيت][10].

(١) تاج العروس (ديع).

(٢) البيت من الطويل. وهو من قصيدته التي مطلعها:

أَلَمْ تَكْتَحِل عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادكَ مَا عَادَ السَّلِيم المسهَّدا

ينظر:الديوان ص٤٦،والمفصل٤٠٨، وابن يعيش١٠ / ١٠٢، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠١.

والشاهد قوله:(تلاقي)حيث سكنت الياء للضرورة.ويروى (حتى تزور) بدل(حتى تلاقي) ولا شاهد فيه حينئذ.

(٣) صدر بيت مــن البــسيط، وســيذكر عجــزه بعــد قليــل. والــشاهد فيــه (أثافيهــا) حيــث ســكنت فيــه اليــاء ضــرورة، وكــان حقهــا النــصب. والبيــت للحطيئــة فــي ديوانــه ص ١٩٧، والكتــاب ٣ / ٣٠٦، ونــسبه لــبعض الــسعديين. وبــلا نــسبة فــي المفــصل ص ٤٠٨، والتخميــر ٤ / ٤١٩.

(٤) في قوله: (تلاقي).

(٥) الفاتحة / ٥. خرج للخطاب بعد الغيبة في قوله تعالى: ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾.

(٦) عجز بيت من البسيط من معلقة الأعشى، وصدره:

ودِّعْ هريرة إِنَّ الركب مُرْتَحِلُ...

ينظر: شرح القصائد التسع للنحاس ٢ / ٢٣٥، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ٢٨٨.

وروايته المشهورة (وداعاً) بدل(فراقاً).

(٧) هذا عجز بيت الحطيئة الآنف الذكر.

(٨) يشير إلى (أثافيها) في بيت الحطيئة السابق.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة مستفاد من التخمير ٤ / ٤٢٢. تستقيم بها العبارة.

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من التخمير ٤ / ٤٢٢. تستقيم بها العبارة.

ومن جعلها رفعاً على (لم يبق) فلا حجَّة فيه[1]، ونحوه:

بَادَت وغيَّر آيَهُنَّ مَع الْبِلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرهنَّ هَبَاءُ

ومُشَجَّجٌ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِه فَبَدَا وَأَخْفَى سَارَه المَعْزَاءُ[2]

على رفع مُشَجَّجٌ. وموضع " بَيْن الطَّوَيِّ " نَصبٌ على الحال.

وقول الشاعر:

يَاْ بَارِيَ الْقَوْسِ بَرْياً لَيْسَ يُحْسِنُهُ لَا تُفْسِدَنْهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيْهَا[3]

وأراد جار الله[4] بالمثل الذي ذكر آخر البيت فأورده على قول الشّاعر لا على ما ورد من المثل في السَّعَة ؛ لأَنَّه ليس محلَّ ضرورة[5].

قال جار الله[6]: " وقالوا:طِوَال، كون الواو متحركة [في الواحد][7] وأنشد:

فَإِنَّ أَعِزَّاء الرِّجَالِ طِوَالُهَا[8]

وباليَاء ليس بالأعراف ".

وعليه ضَعَّفَا في الواحد بالسُّكُون ؛ فلذا أشبهت الألف والياء -لا جرم- جرت في الجمع مجرى سَوْط وسِيَاط، كما في (دار) و(ديار)،بخلاف صحَّتها في الواحد، فصحَّت في الجمع ؛ لأَنَّها لم تضعف بالسُّكون كما في طويل وطوال، ومن ثَمَّ صحَّت في المصدر، نحو: قَاوَمَ وقِوَاماً. وحُكي: قَلاَنِس طِيَال وطِوَال. وأَوَّله:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ[9]

وهي: القِصَر. وأَوَّلُها:

---

(١) لأن (أثافيها) في هذا الوجه مرفوعة على الفاعلية بالفعل المقدر وليست منصوبة.

(٢) البيتان من الكامل.وهما للشّماخ بن ضرار في ملحق ديوانه٤٢٧، ٤٢٨،وأساس البلاغة(معز).
ولذي الرُّمَّة في ملحق ديوانه١٨٤٠.وبلا نسبة في الكتاب١ / ١٧٣،واللسان(شجج)،والخزانة ٥ / ١٤٧.
وشاهده: رفع " مُشَجَّج ".

(٣) البيت من البسيط. وهو مجهول القائل.
والشاهد فيه (بارِيْها) إسكان يائها مع كونها منصوبة وهي ضرورة.
ينظر: التمثيل والمحاضرة ٢٩٣، الدر الفريد وبيت القصيد ١١ / ٢٦٨، والخزانة ٨ / ٣٤٩.

(٤) المفصل ٤١٩، وشرح ابن يعيش ١٠ / ١٠٣.

(٥) ينظر: الخزانة ٨ / ٣٥٠.

(٦) المفصل ٤٠٤. التخمير ٤ / ٤٠٦، وابن يعيش ١٠ / ٨٧.

(٧) سقط من الأصل. وهي زيادة مستفادة من المفصل ٤٠٤.

(٨) عجز بيت من الطويل.وسيذكر المؤلف صدره بعد قليل.والبيت لأُنيف بن زبَّان النهشلي،وقيل: لأُثَال بن عبدة الطبيب. ينظر: الحماسة البصرية ١ / ٣٥، والمنصف ١ / ٣٤٢، والمفصل ٤٠٤، والممتع ٢ / ٤٩٧، وأمالي ابن الشجري ١ / ٨٦. وروايته في مصادر التخريج (طِيَالها) بالإعلال بدل (طوالها). وهو شاذ قياساً واستعمالاً، والقياس (طوالها). شرح الشافية للرضي ٤ / ٣٨٥.

(٩) صدر البيت السابق. ينظر في تخريجه المصادر السابقة في تخريج العجز.

تَذَكَّرْتَ حُبّى وَاعْتَرَاكَ خَبَالُهَا وَهَيْهَاتَ حُبّى لَيْسَ يُرْجَى وِصَالُهَا

كَأَنْ لَمْ تَكُنْ حُبّى صَدِيقاً وَلَمْ تَكُنْ أَوَالِفَ أَخْلَاطاً جِمَالِي جِمَالُهَا

/[٢٦٨/ب]

غَداةَ الشَّرَى إِذْ هَيَّجَ الشَّوْقُ وَالْبُكَا لِعَيْنَيكِ مِنْ حُبّى الْقُلُوبَ احْتِمَالُهَا[١]

جاز أَنْ يكون (أَوَالِفَ) حالاً، و(أَخلَاطًا) بدل منها، وجاز أن يكون خبر كان.

و(جِمَالي) ارتفع بها فاعلاً، و(جِمَالُها) اسمها. وجاز أَنْ يكون (جِمَالُها) بدلًا من (جِمَالي)، والخبر (أَوَالِفَ أخلاطاً)، ويحتمل غير هذا.

وقوله: (لَيْسَ يُرْجَى) حال عن (حُبَّى) كأَنَّه بعد تحبُّبي غير كدِّي.

و(غَدَاة) من تمام أداة التَّشْبيه، والجملة بعدها رفع بأَنَّها خبرها والكلام قد مرَّ في " صُيَّم " و" قُيَّم " بما فيه مُقْنِع.

وأَلِف الجمع [الذي بعده حرفان][٢] متى اكتنفتها واوان أو ياءان أو ياء وواو قلبت الثَّانية همزة، نحو: أَوَائل، وسيايق[٣]، وبوايعُ. وشَذَّ ضَيَاوِنُ[٤] كالقَوَد. بخلاف ما إذا كان بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب[٥]، نحو: طواويس. وعليه أنشد:

وكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ[٦]

ونقيضه:

فِيْهَا عَيَائِيلُ أُسُودٌ وَنُمُرْ[٧]

(١) ينظر الأبيات في: شرح أبيات المفصل لابن المستوفي ص ٢٤٤، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ص ٢٩٨، والقرط على الكامل ص ٨١.

(٢) زيادة يستقيم بها المعنى والسياق. المفصل٤٠٥،والتخمير ٤ / ٤٠٩، وابن يعيش ١٠ / ٩١.

(٣) جمع (سَيِّقَة) وهو ما استاقه العدو من الدواب. شرح الشافية لليزدي ٢ / ٨٥٩.

(٤) جمع ضَيْوَن، وهو السِّنَّوْر الذكر. وقياسه (ضيِّن). توضيح المقاصد ٣ / ١٥٧١.

(٥) لعدم مجاورة الطرف. ينظر: شرح الشافية لليزدي ٢ / ٨٥٦.

(٦) الرجز لجندل الطهوي كما سيذكر المؤلف بعد قليل، وهو منسوب له في شرح أبيات سيبويه ٢ / ٣٦٥، وشرح شواهد الشافية ٣٧٤.

وينظر: الأصول ٣ / ٣٩٧، والإنصاف ٢ / ٧٨٥، والمفصل ٤٠٥، وحاشية الصبان ٤ / ٤٠٥.

والشاهد فيه (العواور) حيث صحَّت الواو ؛ لأن ما بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف، فحذفت الياء للضرورة وهي في نيَّة الإثبات.

(٧) نسب هذا الرجز لحكيم بن معيَّة الربعي، في شرح شواهد الشافية ٣٨٠.

وينظر:الكتاب٣ / ٥٧٤،والمقتضب١ / ١٠١،وحاشية الصبان ٤ / ٤٠٦،وابن يعيش ١٠ / ٩٢.

والشاهد:(عَيَائيل)قلبت ياؤه التي بعد ألف الجمع همزة،ولم يعتد بالياء التي قبل الطرف؛لأنها للإشباع.

فالأَوَّل: على إرادة الياء، والثاني على زيادتها ؛ للإشباع، كـ "صَيَارِيف "، وذلك كراهة اجتماع المتجانس في المتفق، وخوف الاستثقال فيما اختلف. إذ الأَوَّل غير حاجز حصين،والقلب إلى الهمزة [لما] [1]هو أقرب إلى الطَّرف ؛ لكثرته.

ومنعه الأخفش إلَّا في الواوين،نحو:أُوَيْصِل[2] تصغيراً،و:أَوَاصِل جَمْعاً،ولا فرق بين الواوين والياءين؛ لوجود المجانسة.

ومثله في الواو والياء وسلامتها في الضَّيَاوِن والقَوَد تنبيهاً على الأصل. وقيل: صحّت الواو؛ لأنه لم يعلم اشتقاقه من الواو هو أو من الياء. وبطل في عواوير وبابه[3]؛ لبعدهما من الطرف.

والبيت الأوّل لجندل الطّهوي، وقبله:

غَرَّكِ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي
وأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
حَنَى عِظَامي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي
وَكحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ[4]

خاطب امرأته وأراد أنَّه تَرَك السَّفر.

وقبل الثَّاني:

حُفَّتْ بِأَطْوادٍ عِظَامٍ وَسَمُرْ
فِي أَشِبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفِّ الْخُطُرْ
فِيهَا عَيَائِيلُ أُسُودٍ ونُمُرْ[5]

على الإضافة[6]. وحتى جارالله رفعها على البدل،أَوْ عطف بيان على(عَيَائيل).

---

(١) في الأصل (ما) والصواب ما أثبته.

(٢) (أُوَيْصل)تصغير(وَاصِل) وكان الأصل أن يقال:(وُوَيْصل) فكرهوا اجتماع واوين في أول الكلمة وثقل النطق بهما.

ينظر: الكتاب ٤ / ٣٣٣، والأصول ٣ / ٢٤٥، والمنصف ١ / ٢١٧، وشرح الشافية لليزدي ٢ / ٨٠٩.

(٣) ينظر: شرح الشافية لليزدي ٢ / ٨٦١.

(٤) الأبيات في: شرح أبيات سيبويه ٢ / ٣٦٥، وشرح ابن يعيش ١٠ / ٩٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٤ / ٣٧٤، وفرحة الأديب ص ١٥٢.

(٥) ينظر: شرح ابن يعيش ١٠ / ٩٢، وشرح شواهد الشافية ٣٨٠، وفرحة الأديب ص ١٥٣، والمقاصد النحوية ٤ / ٢١١٤.

(٦) إشارة إلى قوله: (عيائيلُ أسودٍ) يبين هنا أوجه إعراب (أسود)، على ما جاءت روايته، فبرواية الجر يكون مضافا إليه، بإضافة (عيائيل) إليه، من إضافة الصفة إلى موصوفها. وعلى رواية الرفع يكون بدلا من عيائيل أو عطف بيان لها. ينظر: شرح أبيات سيبويه٢ / ٢٦١، وشرح شواهد كتاب سيبويه للشنتمري ٢/١٨٠، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٩.

يصف قناة[١] /[٢٦٩ / أ] نَبَتَتْ في موضع محفوف بالجبال والشَّجر.

يقال: عال الفرس إذا تمايل في مشيته، فهو عيَّال[٢] ؛ لكرمه. ومثله: الرجل إذا تبختر في مشيته.

---

(١) سبق ذكر هذه القناة التي وصفها بمكان محفوف بالجبال والشجر في قوله:

أَحْـمِي قَـنَـاةً صُلْـبَـةً لم تَنْكَسِرْ

صَمَّـــاءَ تَمَّتْ في نِيَافٍ مُشْمَخِرْ

المقاصد النحوية ٤ / ٢١١٤.

(٢) قال ابن السيرافي: " كأنَّه قال فيها متبخترات أُسُود". شرح أبيات سيبويه ٢ / ٢٦١.

ولم يجعلها جمع (عُيَّل) بل جعلها جمع(عَيَّال). شرح ابن يعيش: ١ / ٩٢.

ثبت المراجع والمصادر

- أبيات المفصل والمتوسط،للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني،دراسة وتحقيق: د.عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي،دار البشائر الإسلامية،الطبعة الأولى ١٤٢١ه.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي، تحقيق: د.رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨ه
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الرابعة،١٤٢٠ه
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة السابعة عشر، ٢٠٠٧ م
- الأغاني، لأبي فرج الأصبهاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الشعب، القاهرة
- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي الحسني، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أمالي المرزوقي، لأحمد بن محمد المرزوقي ت ٤٢١هـ، تحقيق/ د. يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى ١٩٩٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لكمال الدين أبي البركات الأنباري، دار إحياء التراث العربي.
- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الطبعة الثانية ١٤٠٨ ه
- بحوث ودراسات في اللهجات العربية ص ٥٣. – من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المؤلف: نخبة من العلماء.
- بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لـ /عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- تاج العروس - لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) دار الفكر – بيروت،ط:١ ١٤١٤ ه.
- تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ه

- تاريخ ابن خلدون، المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العــرب والعجــم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد الحضرمي ابن خلدون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، طبعة ٢٠١٦م
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة ١٩٧٧م
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٢١ه
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨ ه
- تسهيل الفوائد، لأبي عبد الله محمد بن مالك، تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ ه
- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الحسن الفارسي، تحقيق: د. عــوض بــن حمــد القوزي، الطبعة الأولى ١٤١٥ه
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، تحقيق: د. علي محمد فاخر وزملائه. دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨ ه
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لأبي محمد عبدالله بن بري، تحقيق/ مــصطفى حجازي، النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الأولى ١٩٨٠ م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للحسن بن مالــك المــرادي، تحقيــق: د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢ ه
- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب، تحقيق/ الأستاذ: علي الفــاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثانية ١٤١٢هـــ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق/ د. فخر الدين قبــاوة والأستاذ/ محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط:الثانية، ١٤٠٣هـــ.
- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن الفارسي (ت٣٧٧هــ)، تحقيق/ بدرالدين قهوجي وزميليه، دار المأمون للتراث، ط: ١٤١٣هـــ.
- الحلل في شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: د. مصطفى إمام، مطبعــة الدار المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٩ م
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١٨ ه

- الخصائص أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) تحقيق / الدكتور: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢١ هـ.
- دراسات في فقه اللغة – للدكتور صبحي الصالح.الناشر: دار العلم للملايين – بيروت،ط: ١، ١٩٨٧م، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٥٧. للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة–ط: الثالثة ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- ديوان ابن هانيء الأندلسي، دار بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام،دار المعارف، ط: الثالثة
- ديوان الحطيئة، شرح أبي الحسن السكري، اعتنى بتصحيحه: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة التقدم بالقاهرة، ١٣٢٣هـ.
- ديوان العجاج،تحقيق/ عزة حسن، دار الشرق العربي – بيروت، ط: الأولى ١٤١٦ هـ.
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع / د. داود سلوم، مطبعة النعمان، بغداد، ١٩٦٩م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت،جمعه: بشير يمون،الناشر:المكتبة الأهلية، بيروت، ط: الأولى.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق/ د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف،، القاهرة، ط: الرابعة.
- ديوان زيد الخيل الطائي، صنعه: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان، بغداد.
- ديوان عبدالرحمن بن حسان الأنصاري، تحقيق: د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق / د. ناصر الدين الأسد، دار صادر – بيروت.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أ.د. أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٢٣ه.
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني، دار القلم – دمشق، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط:الأولى، ١٩٨٥.
- سقط الزند وضوءه، لأبي العلاء المعري، تحقيق وتقديم: د. السعيد السيد عبادة، معهد الخطوط العربية –القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ه.
- شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى ١٤١٦ ه

- شرح الأبيات المشكلة الإعراب، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق:د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط: الأولى ١٤٠٧ هـ.
- شرح التسهيل، لأبن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون، هجر لطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- شرح التصريف، لعمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩ه
- شرح التعريف بضروري التصريف لابن إياز (ت٦٨١هـ)، تحقيق/ هادي نهر وهلال ناجي المحامي، دار الفكر، الأردن، ط: الأولى ١٤٢٢هـ.
- شرح القصائد التسع المشهورات، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: د. أحمد خطاب العمر، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى ١٤٣٠ه
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة السادسة
- شرح المفصل (التخمير)، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عثيمين، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٣٢١ ه
- شرح المفصل، لموفق الدين ابن يعيش، عالم الكتب -بيروت- مكتبة طيبة، القاهرة
- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٣ه
- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي أحمد بن محمد بن الحسن، نشر: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨٧ ه
- شرح ديوان الفرزدق، جمعه وعلق عليه: عبد الله الصاوي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٣٥٤ه
- شرح شافية ابن الحاجب – مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ ه: لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، (ت: ٦٨٦هـ) تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن وزميليه، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- شرح شافية ابن الحاجب في علمي التصريف والخط، للخضر اليزدي، دراسة وتحقيق: د. حسن أحمد العثمان، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤٢٩ه
- شرح شواهد كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، الطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ط: الأولى ١٣١٧هـ.

- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق/ عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد.
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق/ د. داود سلوم،ود. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط: الثانية ١٤٠٦هـ.
- شعر الخوارج، لإحسان عباس،دار الثقافة، بيروت، ط: الأولى ١٩٢٣م.
- الشعر والشعراء، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦ م
- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
- فرحة الأديب، لأبي محمد الأسود الغندجاني، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار العصماء، الطبعة الأولى ١٤٣١ ه
- في اللهجات العربية ص١٦. للدكتور إبراهيم أنيس- مطبعة الأنجلو المصرية – ط: الثامنة ١٩٩٢م.
- الكامل، لأبي العباس المبرد، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٣٤ ه
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع – بيروت
- كتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي
- كتاب الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون مؤسسة التاريخ العربي، بيروت–لبنان
- الكتاب٤/٣٤٨. لعمرو بن عثمان، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون–الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ–١٩٨٨ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله، المعروف بحاجي خليفة، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٠٢ه
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)- مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م.
- اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٤ه

- اللامات، لأبي القاسم للزجاجي، ت ٣٣٧هـ، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية ١٤٠٥هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الطبعة الأولى ١٩٩٥م
- مجمع الآداب في معجم الألقاب لكمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (٧٢٣ هـ) _تحقيق: محمد الكاظم_ مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ط: الأولى، ١٤١٦ هـ
- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: د. جان عبد الله توما، دار صادر، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢ه
- المحتسب،لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وزملائه،دار سزكين، الطبعة الثانية ١٤٠٦ه
- المحصل في شرح المفصل، للقاسم بن أحمد اللورقي، تحقيق: الباحث / سليمان بن علي الحربي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢٧هـ.
- المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق / محمد أحمد جاد المولى وزميليه،دار التراث، القاهرة،ط: الثالثة.
- المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ه
- المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق:د. حسن هنداوي، كنوز اشبيليا، الطبعة الأولى ١٤٢٤ه
- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، تحقيق/ د. محمد الشاطر، مطبعة المدني، القاهرة، ط: الأولى ١٤٠٣هـ.
- المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، لـ: عاتق غيث البلادي، الناشر: دار مَكَّةَ، ط: الأولى سَنَةَ ١٤٠٢ لِلْهِجْرَةِ.
- معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الطبعة الأولى ١٣٩٣ه
- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله المرزباني، صححه وعلق عليه: فرنكو، دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١١ه
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري ت ٤٨٧هـ، تحقيق/ مصطفى السقا ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة ١٤١٧هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري،تحقيق: د. مازن المبارك، مؤسسة الصادق.
- المفصل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق ودراسة: د.فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان – الأردن، ط: الأولى ١٤٢٥ ه
- المفضليات، للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف – القاهرة
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام ابي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٢٨ه.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، للعيني، تحقيق/ د. علي محمد فاخر، وزميليه، دار السلام، القاهرة، ط: الأولى ١٤٣١هـ.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب
- المقرب، لعلي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة العاني –بغداد.
- الممتع في التصريف، لأبن عصفور الإشبيلي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان، المعروف بالأعلم الشنتمري، تحقيق: الأستاذ رشيد الحبيب ١٤٢٠ه
- وحجة القراءات لابن زنجلة، تحقيق/ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط: الخامسة ١٤١٨هـ
- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر –بيروت